

تعديل خريطة المنطقة
وفق "هوى" اليهود



المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٤ ربيع الأول سنة ١٤٢٩هـ - ٢٢ فبراير سنة ١٩٧٧ م
العدد: ٣٢٨ - السنة الثامنة - الثمن ١٠ فلس



ماذا يعني

اليوم الوطني



تصوراتك للحاضر والمستقبل

كلينكس

مخارم ورق



من إنتاج وطني كويتي

من إنتاج الشركة من قبل شركة أساطير ضد الطاب المصاحبة ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات **إنيكار** الشهيرة السويسرية

مخزن الأجهزة
معرض إنكار - شارع الملك فهد - الكويت



المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

قلبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولقد كفر الذين قالوا: ان اسد ثالث ثلاث .. »

المائدة - ٧٣

زيارة « فانس » وزير الخارجية الامريكية للمنطقة . ليست « عملا
انشائيا » . ولكنها « مهمة تكميلية » يمكن ان نسميها « وضع الختم في
آخر الوثيقة » !!

ان خريطة المنطقة تحور وتعديل وفق « هوى » العدو واستجابة
لشروطه .

وجاء فانس ليضع اللمسات الاخيرة على التعديل .
كيف جرى تعديل الخريطة ؟

● عشية حرب أكتوبر نوذي بالسلام مع العدو . والصلح معه وتقبل
احتلاله لفلسطين « ناتج الجمع ان حرب أكتوبر كانت زاوية من زوايا
تعديل الخريطة » .

● حرب لبنان - هي الأخرى - نتوء او حفرة او سهل منبسط في
الخريطة المصممة لصالح العدو « مثلا ضرب الفلسطينيين في لبنان .
وتصریح رئيس وزراء العدو بتاريخ ١٨ - ٢ - ١٩٧٧ الذي قال فيه :
« انه لأول مرة في تاريخ المنطقة تمكنت السياسة الاسرائيلية من تحريك
قوات عربية في دولة عربية نتيجة لطب الحكومة الاسرائيلية » . يعني بذلك
سحب القوات السورية من النبطية في جنوب لبنان .

● يطالب العدو - وايداه في هذا الطلب بحرارة سايروس فانس -
بتعديل جذري في الميثاق الوطني الفلسطيني بحيث تسقط الفقرات التي
تنص على تصفية الكيان الصهيوني . واقامة الدولة الفلسطينية على
انقاضه .

● العمل الدائب والمنظم الذي تقوم به امريكا - بالتعاون مع أنظمة
عربية تعرفها في لحن القول ومواقف السلوك - على انهاء المقاطعة العربية
للعدو . وفتح الاسواق العربية امام منتجاته .. بالتالي !!

● دولة عربية ليست صغيرة اصدرت « اطلس » حذفت منه فلسطين
من الخريطة .

صورة جد كئيبة
لكن كل هذا سينهار

وستتمزق الخريطة المنسوجة من الظلم والباطل والذل .

فالاسلام لم يقل كلمته . وهو صاحب الكلمة الاخيرة في المنطقة .
انا بنصر الفجر الصادق من خلال الظلام المطبق .

ان الله جاعل لما ترون فرجا ومخرجا .

تعديل
خريطة
المنطقة
وفق
« هوى »
العدو

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص. ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف
اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية .
الاعلانات - ينفق بشأنها مع الادارة .
نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

ماذا يعني

اليوم الوطني

ب

وفريق من الناس يدندن حول « الوطنية » ولا يزال يدور حولها ويتغنى بها - في معزل عن والعقيدة الصحيحة - حتى ينصبها وثنا يعبد من دون الله .

ويمضي في هذا الطريق المسدود حتى يسجن نفسه في مثل جحر الضب . بلا افق فكري أعلى ولا عقيدة تتخطى تخوم الأرض .

في هذه المناسبة الوطنية نريد تجاوز « النظرة العوراء » أي نتجاوز الذين يسقطون مفهوم الوطنية . والذين يقولون فيه الى درجة العبادة .

أن النهج الرشيد في هذا الشأن : تقدير قيمة الوطن ونعمة الأرض - كما تقدر نعمة المال مثلاً - وفي نفس الوقت نصب معيار الاسلام وتقوى الله مقياساً للتفاضل .

لا ينبغي أن نجعل مجرد الانتماء الى الوطن معياراً للرفق والصلاح . ولنعد الى السؤال :

ماذا يعني اليوم الوطني ؟
ينبغي أن يعنى اليوم الوطني :

* أولاً : تدعيم الاستقلال وتعميقه . فهذا اليوم إنما هو رمز لرفض التبعية .

والاستقلال السياسي والاداري لا يكون حقيقياً وشاملاً الا اذا اقترن بالاستقلال التشريعي والثقافي او الفكري .

ياتي هذا اليوم والبلاد تستعد لتنقيح الدستور واجراء تعديل عام في القوانين الفرعية .

ماذا يعني اليوم الوطني ؟
قبل الإجابة على هذا السؤال . يجدر أن تقدم سطوراً عن « الوطنية » ذاتها .

فمن الناس من يضيق بهذا المعنى ويتعجل فيزعم أنه مما يتناقض مع تصورات الاسلام ومفهوماته . ويتوسع حتى يجعل الاسلام مبادئ معلقة في الهواء . فلا أرض ولا وطن هنالك .

ولا يزال هذا الفريق يتحرى هذه المقولة حتى يلتقي مع خصومه ومناوئيه في هذا الادعاء .

فهو يأخذ على الناصريين قولهم : ان حرب ١٩٦٧ كان هدفها «النظام الناصري» لا الأرض . وما دام النظام قد نجا من الهزيمة . فلا خسار ولا هزيمة !!

وهو يأخذ على الشيوعيين : عدم اعترافهم بالوطنية وقولهم : « اننا أميون » .

ثم يقع في نفس الخطأ .
ان القرآن الكريم نوه بقيمة الديار - أي الوطن - في آيات بينات .

● « فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلنا وقاتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب » .

● « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله » .
هذا الفريق يسقط قيمة « الوطنية » بلا دليل وبلا فقه .

كل ذلك لا قيمة له . اذا نحن تركنا «الانسان»
من غير بناء .

ويبنى الانسان :

- بالعقيدة

- وبالخلق

- وبتنمية الاهتمام العالي .

- وبالتقنية التي تدخل هذا الجيل والجيل الذي
يليه عصر ما بعد التصنيع .

- وبربطه برسالة الاسلام تبليغا ونشرا .

● رابعا : المفهوم الصحيح للامن الوطني .

حتى الان لا يزال هذا المفهوم تقليديا

شرطة .. وتقارير .. ومحاكم .. واجراءات
شتى .

ولسنا خياليين فنزعم ان مجتمعا من المجتمعات
يستغنى عن هذه الاجراءات .

لكن حصر مفهوم الامن الوطني في هذه
الاجراءات . اتجاه يزلزل قواعد الامن نفسه !!

فالمفهوم الحقيقي للامن الوطني يتمثل في :

● حرية حقيقية تجعل الناس يتنفسون في

جو طبيعي وتجعل الاخطاء محتملة . بمعنى ان

توفير اكبر مساحة ممكنة يتحرك فيها المواطنون

بحرية كليل بتعويد الناس على تصحيح اخطائهم

ضمن الاطار الدستوري .

ان ارتفاع نسبة التعليم . وتقدم الوعي العام .

والمنافذ الاعلامية على العالم . كل ذلك يشكل

تطلعا قويا الى الحرية .

ان الوطن في حاجة الى مواطنين احرار .

والوطن الحر هو الذي ينجب الاحرار .

● توفير خدمات اكبر للمواطنين فالدولة

الحديثة هي « دولة خدمات » .

● عدالة حازمة في توزيع الثروة وتوجيهها .

فمن مقوضات الامن : الخلل في توزيع وتوجيه

الثروة العامة .

● دفع اكفا العناصر وانظفها الى تولي المناصب

الادارية في البلاد . فالفاسدون والمفسدون

يقوضون الامن الاجتماعي بفشلهم في الانتاج

وباستغلال المرافق العامة لمصالحهم الخاصة ..

يضاف الى ذلك ان وجودهم ذاته في تلك المناصب

يمثل تحديا لمقاييس الكفاءة . وقلبا لميزان تكافؤ

الفرص .

وهذه هي الفوضى .. ومن المعروف انه :

لا امن مع الفوضى .

● الكف عن الترف والبذخ . فالترف اهدار

للثروة من جانب واستنزاف اجتماعي من جانب
آخر .

وتتحمل الدولة مسؤولية كبرى في هذا المجال

فهي التي ينبغي ان تضرب المثل الحي في فطم

النفس عن الترف والزهد في مظاهره .

والوضع الذي يستقر عليه الدستور
- والقوانين الاخرى بالتالي - سيحدد بطريقة

واضحة جدا : استقلال الكويت او تبعيته في
مجال التشريع .

ان الناس ياحذون على « السنهاوري » - الذي
قام بدور اساسي ورئيسي في وضع صياغة دستور

الكويت - انه لم يكن قادرا على استيعاب
تطلعات الكويت .

بيد ان هذا ماخذ واحد .

اما الخطا الاكبر فهو انه نشأ وتكون فكريا
في جو كانت فيه الهجمة الاستعمارية على الاسلام

ضاربة وساحقة . كان ينتمي الى جيل يقاوم
الاستعمار سياسيا . ويتبعه فكريا وثقافيا

وقانونيا .

وحتى عندما انعطف نحو الاسلام لم تكن عزيمته
بالقدر الذي يفصله عن الجو العام وينقله الى

أفق اسلامي خالص .
وتفكير هذا شأنه لا يستطيع ان يضع تشريعا

مستقلا واصيلا .

ومن هنا - وقد انتهى طسور النقاها من
الاستعمار - وجبت اعادة النظر في هذا الامر .

واعادة النظر هذه تقضي بتعزيز مكانة الاسلام
اثناء تنقيح الدستور وتعديل القوانين .

● ثانيا : ترسيخ اساس التماسك الوطني .

ولكن كيف ؟

ان العواطف الوطنية لا تكفي لتماسك المجتمع .
ولا يكفي لتحقيق هذا الهدف : الشعارات

المنتشرة في كل مكان في هذه الايام . والتي تدعو
الى التماسك والتآخي .

الاساس الصحيح للتماسك الوطني هو :
العقيدة القوية المشتركة .

العقيدة التي يلتقي عليها الجميع فتؤلف بين
قلوبهم وتجعلهم بنعمة الله اخوانا .

العقيدة التي يعتبر الخروج عليها او الاستهانة
والاستهزاء بها خروجا على اجماع الامة .

وتفريقا لصفها .

وليس مما يرسخ اساس التماسك الوطني
« العقيدة » ان تسمح الدولة للتيارات المناوئة

للإسلام بالتغلغل في جامعة الكويت او تسمح
لها بغزو برامج التلفزيون مثلا

● ثالثا : تركيز الجهود في سبيل « بناء
الانسان » أولا .

ان مشكلة العالم الاساسية هي انه يعاني
« ندرة » في الرجال .

آبار النفط . والمؤسسات التجارية .
والموانئ . والفلات . والعقارات الشاهقة ..

و . و .

أخطر من الأحداث الدامية في مصر

إخضاع الإسلام للمفهوم الصليبي

ان المسلمين يتلقون دينهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المبلغ الأمين عن ربه عز وجل .

ولم ولن يتلقوا دينهم عن مؤتمر سياسي مارس استغلال الدين في أبشع صورته « ملاحظة : من الذي يستغل الدين ؟ الشيخ الفزالي أم الذين يطوعون الإسلام لاهواء الاقباط ولاهوائهم السياسية » .

ان محاولات تجميل وجه النصرانية حتى يبدو عند المسلمين جميلا .. هذه المحاولات لن تفلح أبدا .

فالانتقال من التوحيد الى الشرك كالانتقال من العلم الى الجهل ومن النظافة الى ضدها «!!» ان على علماء الإسلام واجبا كبيرا في مقاومة هذه الردة الجديدة . او الباس الحق بالباطل . وفي هذه المجال تتوجه « المجتمع » بمسئق شكرها الى مؤتمر الدعوة الذي انعقد في المدينة المنورة مؤخرا على بادرتة الاسلامية الجريئة التي تمثلت في ارسال برقية احتجاج - باسم المؤتمر - الى الرئيس السادات تشجب فيها مدهانة اقباط مصر . والاقتراحات التي تقدم بها البابا شنودة والتي تقضي بتزييف عقيدة المسلمين وبانتزاع اعتراف منهم « بصحة » العقيدة النصرانية . وتقضي كذلك بتشكيل لجان مشتركة لتنفيذ وتطبيق هذا الباطل .

انها بادرة شجاعة من المؤتمر نرجو ان تكون فاتحة لحملة اسلامية شاملة في العالم كله ضد اخضاع الإسلام « للمفهوم النصراني » الى جانب هذه الكلمة رسالة حارة من أحد قراء « المجتمع » في مكة يعلّق فيها على نفس الموضوع .

وصفت الاحداث الاخيرة في مصر بأنها خطيرة ولكن وقع بعدها ما هو أخطر منها آلاف المرات .

فقد حصل الاقباط - بعد الاحداث مباشرة - على مكاسب سياسية كالتي حصل عليها اليهود بعد حرب أكتوبر . او كالتي حصل عليها المارون بعد حرب لبنان !!

بل ان مكاسب اقباط مصر اكبر بكثير . ففي مؤتمر عام - اذيع من كافة محطات اذاعة وتلفزيون مصر - أعلن البابا شنودة ان عقيدته النصرانية هي « التوحيد ذاته » وسوى بين عقيدته وبين الإسلام فقال ما نصه :

« بسم الاله الواحد الذي نعبد جميعا . الذي يعبده المسلمون الموحدون بالله . والذي يعبده المسيحيون الموحدون بالله » . وحصل اقرار بهذا الكذب .

● من قمة السلطة بالكلام الفصيح حيث ايدت البابا شنودة في افكته هذا .

● ومن شيخ الازهر حيث ايد البابا شنودة بصمته المطبق .

وهذه قضية اكبر من كل رئيس .

واكبر من شيخ الازهر .

لان القرآن الكريم حين يقول :

وهذه قضية اكبر من كل رئيس .

واكبر من شيخ الازهر .

لان القرآن الكريم حين يقول :

● « لقد كفر الذين قالوا : ان الله هو

● « لقد كفر الذين قالوا : ان الله ثالث

ثلاثة .. »

فلا كلام لرئيس او شيخ الازهر بعد ذلك .

قرار مجلس الوزراء بشأن تنقيح وتطوير التشريعات الكويتية وفق احكام الشريعة الاسلامية ..

جهة رايها او معلومانها بشأن المسائل التي ترى لزوم استجلائها .

● مادة رابعة :

ينتدب احد مستشاري ادارة الفتوى والتشريع لتنسيق اعمال اللجان وتوزيع العمل بينها ..

● مادة خامسة :

على كل لجنة ان تقدم تقريرا شهريا ببيان تقدم العمل فيها وان تعرض على وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية مشروعات التشريعات التي يده العمل في اعدادها ..

● مادة سادسة :

عند انتهاء احدى اللجان من مشروع اي تشريع تشكل لجنة مراجعة لهذا المشروع بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية من عدد لا يقل عن سبعة ولا يزيد عن تسعة من الكويتيين ،

ويضم اليهم الاعضاء المتفرغين من اللجنة التي اعدت المشروع :

وتنخب لجنة المراجعة رئيسا لها من بين اعضائها الكويتيين ، وتكون اجتماعاتها بدعوة من رئيسها ، ويصح اجتماعها بحضور ثلثي اعضائها ، وتصدر قراراتها باغلبية اصوات الاعضاء الحاضرين .

● مادة سابعة :

تقوم اللجنة التي وضعت مشروع تنفيذ قرارات لجنة المراجعة ثم يرفع مسع مذكرته الايضاحية الى اللجنة التشريعية الوزارية ..

● مادة ثامنة :

على الوزراء كل ضيا بخصه تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسمية .
نائب رئيس مجلس الوزراء
جابر العلي السالم الصباح

بعد الاطلاع على الامر الاجري الصادر بتاريخ ٤ من رمضان سنة ١٣٩٦ هجرية الموافق ٢٩ من اغسطس سنة ١٩٧٦ بتنقيح الدستور ..

وعلى المادة الثانية من الدستور ..

ورغبة في استكمال التشريعات الكويتية وتنقيحها وتطويرها وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية الغراء ..

وبناء على عرض وزير الدولة للشؤون القانونية الادارية .
قرر :

● مادة اولى : نشأ لجان تكون مهمتها وضع تشريعات جديدة للمسائل التي لم يناولها التشريع الكويتي بالتنقيح وتطوير وتنقيح التشريعات القائمة في ضوء

القانونية والادارية بتسمية الاعضاء المتفرغين في كل لجنة وتعيين رئيسها .

● مادة ثالثة :

يضم الى كل لجنة اعضاء غير متفرغين من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ورجال القضاء الكويتي والخبراء والموظفين المتخصصين بالحكومة والمؤسسات العامة . ويصدر قرار من وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية باختيار الاعضاء غير المتفرغين بالنسبة لكل تشريع لضمهم الى اللجنة المختصة للمساهمة في هذا التشريع وذلك بمسد الاتفاق مع الوزير المختص .

ويجوز للجنة الاستماتة بين ترى من اهل الخبرة او الموظفين المختصين او اي من العاملين او المتصلين بمجال التشريع الذي تقوم باعداده ، كما يكون لها عن طريق وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية ان تطلب من اي

اصدر مجلس الوزراء قرارا بشأن تنقيح وتطوير التشريعات الكويتية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .. وفيما يلي نص القرار :

ما تكشف عن تطبيقها ، وطبقا لنظور البلاد ، على ان تكون هذه التشريعات مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية الغراء وفقا لاحكام الدستور متفقة مع مبادئها بتمشية مع واقع الكويت وتقاليدھا ..

● مادة لاثمة :

يوزع العمل على اربع لجان على الوجه الاتي :

- ١ - لجنة التشريعات الجزائية .
- ب - لجنة التشريعات المدنية .
- ج - لجنة التشريعات التجارية .

د - لجنة التشريعات الادارية و المرافعات .

وتشكل هذه اللجان من اعضاء متفرغين من المتخصصين في التشريع من اساتذة الجامعات وعلماء الدسن ورجال القضاء .
ويصدر قرار من وزير الدولة للشؤون

لتوجيه الدعوة واعداد الدعاه الذي عقد في المدينة المنورة من ٢٤ الى ٢٩ صفر .
وسيتناول اعتبارا من العدد القادم كتابة ما لديه من ملاحظات اضافة الى نشر بعض البحوث والمحاضرات التي القيت تميميا للفائدة .

عاد الزميل الاستاذ بدر سليمان القصار رئيس تحرير مجلة المجتمع بعد حضوره مؤتمر المتقى الحادي عشر للفكر الاسلامي الذي عقدي الجزائر من ٦ الى ١٧ فبراير ، والمؤتمر العالمي

في العدد القادم .. ملاحظات حول المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاه ..

مشروع الغاز

خطوة ايجابية ببناء

— في عام ٦٤ كانت الكويت تستغل ١٨٪ من غازها وارتفعت في عام ٧٥ الى ٦٠٪ وكان الباقي يعرق فجاء هذا المشروع ليجعل الكويت تستفيد بحوالي ١٠٠٪ من غازها .

المشروع في سطور :

سيحقق المشروع دخلا اضافيا للكويت يبلغ حوالي (٢٠٠) مائتي مليون دينار سنويا .
— الغاية من المشروع هي جمع واستغلال الغازات ذات الضغط العالي والمنخفض التي تنتج مصاحبة للنفط الخام في ٢٥ مركزا لتجميع النفط في مناطق الحقول الرئيسية جنوب وغرب وشمال الكويت بل وايضا في ١٩ مركزا من مراكز تجميع هذه المنشآت مقامة من قبل لانتاج السوائل المكثفة من غازات وابخرة صهاريج النفط .

— يركز هذا المشروع على تركيب ضاغطات في مراكز التجميع الاخرى لانتاج السوائل المكثفة منها ايضا .

— يتألف معمل الغاز المسيل من ثلاث سلاسل تصنيع متماثلة .

— كل سلسلة فيها وحدات لاستخلاص الغازات القابلة للتسويق وهي البروبان والبيوتان والغازولين الطبيعي .

— اما الغاز المتخلف وهو ما يسمى بالغاز (النخيل) فيستخدم توقود .

— بعد عملية تكرير اخرى يصبح فيها البروبان والبيوتان والغازولين الطبيعي على درجة تعاريب النقاوة المطلقة ، تعالج هذه الغازات كل على حدة لازالة ما يتبقى من الشوائب ثم تبرد ليتمكن تخزينها تخزينا اقتصاديا مأمونا .

— كل سلسلة مصممة لمعالجة ٥٦٠ مليون قدم مكعب قياس من الغاز يوميا .

وضعت الكويت مؤخرا حجر الاساس لمشروع الغاز ، هذا المشروع الكبير الذي سيدخل الدخل والخير الكثير على الكويت واهله وسيضع حدا للملايين الدنانير التي كانت تحرق في الهواء بدلا من ان تكون عمودا اقتصاديا تستطيع الكويت ان تفيد به وتستفيد ويرتفع بمكانتها الاقتصادية الى قمة اخرى اعلى من القمة السابقة .
• وافتتاح هذا المشروع في هذه المرحلة الهامة من تاريخ امتنا انما هو ثمرة للوعي الاقتصادي وجهود الشباب المخلص لامته وهو كذلك رمز للسيطرة الوطنية على موارد البلد حيث ان هذا المشروع بدأ بعد التخلص من سيطرة الشركات الاجنبية على نفط الكويت فدل ذلك على ان شباب الكويت قادر على التصرف في نفطه افضل بكثير مما كان يتصرف به الاجنبي الدخيل .

بعد هذه المقدمة التي كان لا بد منها لنقف وقفات قصيرة مع هذا المشروع الضخم .

نشأة مشروع الغاز في سطور :

— بدأ مشروع الغاز كفكرة في وزارة النفط ثم تحولت الى دراجة في الوزارة نفسها . فشباب وزارة النفط لهم اثر عظيم في الاستفادة من الثروة النفطية للكويت والمجتمع تحيي فيهم اهتمامهم هذا .

— في يناير من عام ١٩٧٦ تحول مشروع الغاز الى شركة نفط الكويت ليكون تحت اشرافها المباشر فكان بذلك من اكبر مشاريع الشركة في الوقت الحالي بل من اكبر المشاريع الصناعية في العالم كله .

— تم وضع حجر الاساس في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١١ ذي القعدة ١٣٩٦ هـ الموافق ٣ من نوفمبر ١٩٧٦ م في احتفال كبير بمقر المشروع .

مخيمات لاقامة معظمهم قرب موقع المشروع .
 - سيتحتم للمشروع مشاركة جهات اخرى
 خاصة في مجال تقديم المرافق العامة كما يلي :
 وزارة الكهرباء والماء لايصال الطاقة الكهربائية
 الى معمل التسييل والمنشآت المساندة والى
 محطة التعزيز في شمال الكويت .

الادارة العامة بمنطقة الشعبية للتزويد بماء
 البحر اللازم للتبريد .

وزارة الكهرباء والماء للتزويد بالماء العذب .
 وزارة المواصلات لتوفير خدمات التلكس
 والخطوط الهاتفية . . الخ وشركة البترول
 الوطنية الكويتية التي سوف يقام لديها معمل
 ازالة الشوائب الكبريتية من الغاز .

وللمجتمع كلمة :

هذه وقفة مع احد اكبر المشروعات الصناعية
 التي تعكس ما تستطيع العناصر الشابة ان تعمله
 لامتها . ونود ان نقدم لهم كل تحية وكذلك لنا
 اسئلة نوجهها للمسؤولين لياخذوها في عين
 الاعتبار كمساندة منا لهذا المشروع الجليل .

- هل يوجد تناسق بين الجهات المختصة
 لتأهيل الشباب الكويتي ليشرف على هذا
 المشروع ويديره بنفسه دون الاستعانة الدائمة
 بالخبره الاجنبية ؟

- هل وضعت الكويت خطة للاستفادة الحقيقية
 من هذا الدخل الجديد بدلا من ان يكون مصيره
 البنوك الاجنبية !

- هل هناك تناسق قائم مع الدول الاسلامية
 الاخرى وخاصة الخليجية منها لكي لا تنشء
 مشاريع يكون لها الاثر في منافسة هذا المشروع
 وبالتالي عدم وجود اسواق كافية له ؟

● ولماذا لا تبدأ الكويت في مشاريع اخرى توازي
 هذا المشروع ضخامة للاستفادة الحقيقية من
 نفطها كمشروع تكرير النفط فيباع النفط مكررا
 بدلا من بيعه كنفط خام فيحقق اضعاف
 ما يحققه الان من ارباح ؟

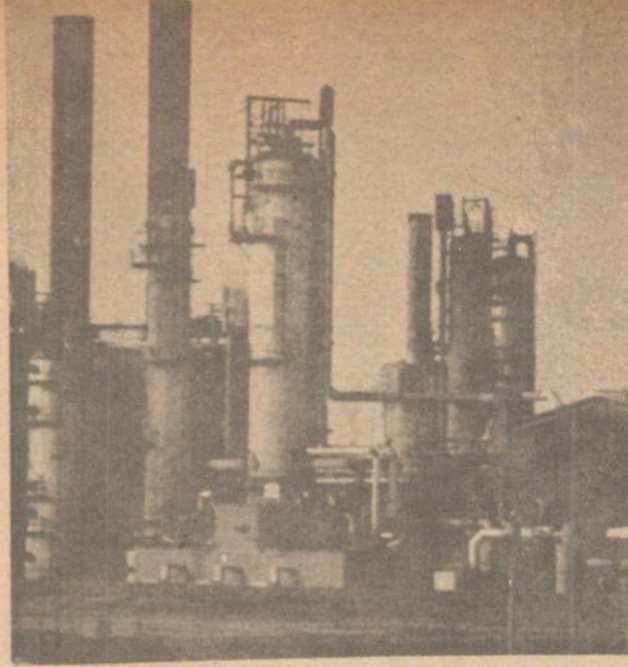
وفي الختام تحية لكل من شارك في هذا الصرح
 العظيم ونسال الله تعالى ان يوفق الكويت
 لمزيد من التقدم في ظل دين الاسلام الحنيف
 ويوفقنا لشكر هذه النعم فانها بالشكر تدموم
 وبالكفر تزول والحمد لله رب العالمين .

تعديل القوانين وفقا للشريعة الاسلامية

نشرت الصحف المحلية ان مجلس الوزراء
 اصدر قرارا بتنقيح وتطوير التشريعات وفقا
 للشريعة الاسلامية . وهذه خطوة رائدة موفقة
 نستحق التقدير .

والشعب الكويتي المسلم يتطلع الى تعديل
 جميع القوانين والتشريعات لتكون مستمدة من
 الشريعة الاسلامية الفراء .

نامل ان توضع هذه الامور موضع التنفيذ
 وبهذا وحده تصان الحقوق وتنتشر العدالة
 وتكافح الجريمة ويسود الامن والاستقرار .
 (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)



- السلاسل الثلاثة تستطيع معالجة ٦٠٠٠٠
 مليون قدم مكعب فياسي سنويا .

- هذا يعطي طاقة لانتاج السوائل حسب
 التصميم تفصيلها كما يلي :

البروبان : ١٠١٣١٠ برميل في اليوم
 = ٢٧ مليون برميل في السنة

البوتان : ٤٥٩٧٠ برميل في اليوم
 = ٢٠ مليون برميل في السنة

الغازولين الطبيعي : ٤١٢٥٠ برميل في اليوم
 = ٧٢ مليون برميل في السنة

- ويبلغ مجموع الغاز النحيل المتخلف بعد
 استخلاص الغازات المسيلة من الفغاز الاصلي
 ١١٥٠ مليون قدم مكعب في اليوم .

- يوجه هذا الغاز الى خطوط التغذية الرئيسية
 لتوزيعه على جهات الاستهلاك في مناطق الشعبية
 والشيوخ والدوحة كما تستعمله شركة نفط
 الكويت كوقود .

- ما يزيد عن الاحتياج من هذا الغاز النحيل
 يحقن في مكامن النفط في جنوب شرق الكويت
 وغرب الكويت .

- ينتظر ان تكون جميع مرافق المشروع عامله
 في صيف عام ١٩٧٨ .

- من اجل تخزين المنتجات بعد استخلاصها
 ومعالجتها تنشأ حاليا تسعة صهاريج سعتها
 ٣٥٥ مليون برميل ستة منها ذات قبة ثابتة
 وتعمل بضغط بسيط وتبرد تبريدا دائما على
 درجة ٤٧ فرنهيت للبروبان و ٢٥ للبوتان .

- باستعمال صمامات تضبط عن بعد سيكون
 مستطاعا تحميل اكبر ناقلات غاز البترول
 المسيل - وهي قيد البناء حاليا - في اقصر مدة
 حتى الان .

- سوف تبلغ القوة العاملة في المشروع اكثر من
 ٤٠٠٠ رجل وذلك في فترة الانشاء وتقام حاليا

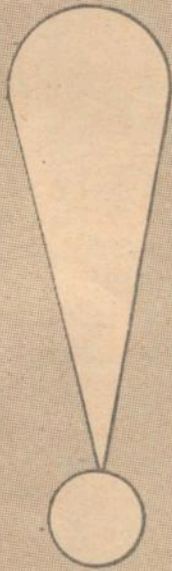


د. عبد العظيم محمود



الجابا شنودة

بعد
كتاب
لبنان..



انظروا
كتاب
شنودة

بقلم: أنجي حذيفة

البابا شنودة :

- يحرف القرآن بحضرة علماء المسلمين !
- يتحاشى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
- يطالب بمنهج تثليثي لمدارس مصر !
- يضع احاديث لصالح النصارى كما يشاء !
- يطمع في رئاسة وزراء مصر !

والسادات : اتفق مع قداسة البابا تمام الاتفاق

عقد الرئيس السادات يوم ٢٠-٢-١٣٩٧ هـ الموافق ٩-٢-١٩٧٧ م اجتماعا بالقادة الدينيين في مصر حضره عن الجانب الاسلامي بعض العلماء وعلى رأسهم شيخ الأزهر عبد الحليم محمود (خريج السوربون) وحضرها عن الجانب النصراني البابا شنودة وجمع من قساوسته .
وافتح السادات اللقاء بخطاب مفعم بالمجاملات للنصارى انتقد فيه التعصب الديني بشدة اسلاميا كان أو نصرانيا مستشهدا بقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » (السياق اوله قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين) .

ثم وعد السادات بادخال مادة الدين في المناهج كمادة اجبارية (اي دين ؟) .

وتكلم بعده شيخ الأزهر مستهلا كلامه بمقدمات طويلة من التبجيل والتفديس للرئيس، والاحترام لآخوانه النصارى - حسب تعبيره - ثم أسهب في الكلام عن الرحمة والتسامح واستشهد بحديثين لا أصل لهما (الامام الاكبر صوفي !) وختل خطبته من أي مطلب عملي سوى دعوته الى الضرب بشدة على ايدي المخالفين للنظام القائم .

ثم جاء دور البابا شنودة الذي تكلم بحنكة ودهاء بارزين ودخل صلب الموضوع دون مقدمات روتينية حيث استعرض تاريخ العلاقات الاسلامية النصرانية بتصرف وهدر ومما يثير الدهشة انه حين يتكلم عن الاسلام يتحاشى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه ولم يأخذ على الاقل باداب المجاملة لعلماء المسلمين ولشعب يدين ٩٥٪ منه بالاسلام فقد كان حين استشهاده بالاحاديث النبوية يأتي دائما بصيغة التمريض والتجهيل فقال : (قيل في الاسلام ان الدين هو المعاملة) وقال (العهد الذي اعطى لنصارى نجران) بينما نجده يذكر الراشدين ومن بعدهم بأسمائهم . ثم عاد مرة أخرى فقال (اذكر العبارة الاسلامية الرائعة استوصوا بالقبض خيرا) غير ان دهاء شنودة وخبثه تجلى عند ايراده حديث (من آذى ذميا فقد آذاني) - وهو الحديث الوحيد الذي أشار الى أنه حديث - اذ أورده بهذه الصيغة « من آذى ذميا

فقد آذاني عهد أبدي لا ينقض يتولاه ولي الامر من بعدي ويرعاه » ! واذا استثنينا الجملة الاولى فان ما عداها من ابتكار البابا ووضعه . وبالطبع لم ينكر عليه احد فان شيخ الأزهر افترى قبله . وليت الامر اقتصر على ذلك لكنه حرف فوله تعالى « فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط » اي بما أنزل الله كما دلت الآيات التي تليها (المائدة : ٤٢) فقال شنودة ان الاسلام يقول : (فان جاءوك فاحكم بينهم بما يدينون به) وهدف البابا من ذلك واضح للعيان .

ثم استعرض شنودة بعض وقائع التاريخ فذكر ان النصارى شغلوا اعلى المناصب في الدول الاسلامية لا سيما الدولة الفاطمية (العبيديه) ومثل على ذلك بالوزيرين ابن كلس (يهودي !) وابن نسطورس (هنا يكشف شنودة عن املمه القديم في ان يتولى رئاسة وزراء مصر) وقال : ان عيد الفطاس نان أيام الفاطميين عيدا للمسلمين والنصارى على السواء (يريد تعميم الطقوس الوثنية على المسلمين) .

واخيرا ادلى شنودة بمطالبه المتمثلة في اقتراحين :

١ - تشكيل لجنة مشتركة من علماء الديانتين يكون هدفها التعاون والتقريب والقضاء على التعصب .

٢ - وهو مطلب خطير جدا : وضع كتب دينية مشتركة في مدارس مصر كافة يضعها مؤلفون من الطرفين وحدد شنودة موضوعات الكتب بقوله :

١ - وجود الله فنحن جميعا نؤمن بوجوده (شتان بين الايمانين) .

٢ - صفات الله (لعله يقصد الاقانيم الثلاثة) .

٣ - التوحيد !!! فنحن موحدون وان كنا نقول : باسم الاب والابن والروح القدس فانا نقول بعدها : اله واحد أمين (تناقض عجيب ومطلب غريب) .

٤ - نشر الفضيلة والمحبة ، وقال ان دينه يقول « الله محبة فمن كان في المحبة فهو في الله والله فيه » (حلول واتحاد) .

وبعد ختامه علق السادات على خطابه قائلا بالنص (اما الاقتراحات التي اقترحتها قداسته فقد كانت في خاطري فاما عن اللجنة فأوافق عليها تماما وسأكلف رئيس الوزراء لكي تأخذ دورها . . واما عن الكتب فاني اتفق معه تمام الاتفاق ان اسلوبا جديدا لا بد ان يوضع . . وان يكون هناك كتب مشتركة هذا شيء رائع) !!

اذاعة القاهرة ٢١ - ٢ - ١٣٩٧ هـ

أبو حذيفة - مكة المكرمة

٢ نحو قانون أفضل

وقفتم مع :

الدستور

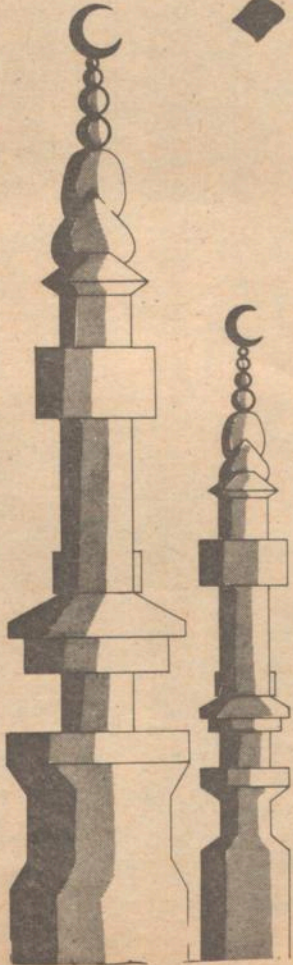
مقتر

الدستور الشق الثاني من مادته الثانية : (الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع) . وفي شرح مفهوم هذه المادة عند واضعي الدستور ، تقول المذكرة التفسيرية : (لم تقف هذه المادة عند حد النص على ان (دين الدولة الاسلام) بل نصت كذلك على ان الشريعة الاسلامية - بمعنى الفقه الاسلامي - مصدر رئيسي للتشريع ، وفي وضع النص بهذه الصيغة توجيه للمشروع وجهة اسلامية اساسية ، دون منعه من استحداث احكام من مصادر اخرى ، من امور لم يضع انفقه الاسلامي حكما لها ،

او يكون من المستحسن تطوير الاحكام في شأنها ، تمشيا مع ضرورات التطور الطبيعي ، على مر الزمن) . والتفسير على ظاهره في هذه العبارات يوحي بضرورة التركيز على (اسلامية القوانين) ، خاصة حين اقترن في هذا التفسير النص على الشريعة الاسلامية مع النص على ان دين الدولة الاسلام . وكان هذا وحده كافيا

في العدد الماضي بالحديث عند الشطر الاول من نص المادة الثانية من دستور دولة الكويت ، الذي يقول صراحة بان (دين الدولة الاسلام) ، ووضحت في جلاء بان هذا النص ملزم للدولة لزاما لا فكاك منه ، ولا مجال فيه للتأويل ، بالاخذ بالاسلام عقيدة ونظاما للحكم وان الابقاء عليه ابقاء على هذه الحقيقة ، وان حذفه كفران بها .

ثانيا - واعدود هنا الى مناقشة الشطر الثاني من تلك المادة الدستورية العميقة الاثر والخطر ، والتي حاول ان يفسرها واضعوها تفسيرا ، منشعب الحقيقة ، متعدد الوجوه ، في محاولة جادة منهم لالتماس الطريق امام المشرع الكويتي ، للخروج عن المدلول الثابت للنص ، ولفتح الطريق واسعا امام التشريعات الوضعية المجافية والمنافية صراحة للاسلام لتأخذ مكانها في التطبيق ، ولاعطاؤها الشرعية بالنص عليها في صلب الدستور !! كما سيبتين ذلك من هذا التحليل : يقول





(مع) وجود الحدود في الشريعة الإسلامية ، وكل ذلك ما كان ليستقيم لو قيل « والشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع » !!

لماذا ؟ وهنا يجيب واضع الدستور ويوافقه على ذلك المشرع الوضعي الذي اجاز هذا النص ، اجابته اظهرت الحقيقة البينة ، التي ما استطاع ان يخفيها طويلا حيث يقول في عبارة يقشعر منها ويهتز لها اسي ونقمة وتبرما وجدان كل مسلم يؤمن بالله وبشريعته وبألوهيته ، حيث يقول معللا : (اذ مقتضى هذا النص هو عدم جواز الاخذ عن مصدر اخر في اي امر واجهته الشريعة بحكم) !! وهذا التعليل امر خطير ، ووجوده في صلب الدستور يعني تماما ان المشرع الكويتي قد قبل صراحة الخروج على الشريعة الإسلامية ، وانه قد اختار النص الذي يحقق هذه الغاية ؟ قصدا بينا ، وانه لهذا السبب يرفض النص المعروف بالالف واللام : (المصدر الرئيسي)

ويقبل النص التكررة : (مصدر رئيسي) !! وفرق هناك شاسع كبير ، بين نص يعطي الحكم كله للشريعة الإسلامية ، واخر يسلبها كل هذا الحق .

ولكن هل توقفت المحاولة لاقصاء الشريعة الإسلامية في هذا النص الخطير الذي ما يزال يواجه القوانين في دولة الكويت ، عند هذا الحد ؟ ذلك ما سوف نكشف عنه مستقبلا ، حتى ينهزم الظلام ، وينشر الضوء ، وتطمئن القلوب .

(ص . ع . ٠)

نصوص ثابتة من الفقه الاسلامي ، ويرى المشرع ان يخرجها من دائرتها الشرعية هذه ، الى دائرة قد تقتضيها ضرورات التطور الطبيعي !! والدليل على مقصد الشارح فيما سبق ، هو عبارة صريحة وردت فيما بعد تفسر هذه الحقيقة ، مما سوف نشر انيه في حينه .

وليت واضعي الدستور وشراحه وقواويل تفسرهم لهذا النص عندهذه الحدود ، اذن لحفظوا للشريعة بعضا من مكانها ، ولما اهدروا حقها الى هذا المستوى الظالم ، ولما استخفوا بعقول الذين يجيزون هذا الدستور . . ولكنهم لم يلبثوا بعد كل هذا ، ان وضحت لديهم النية المبيتة لافراغ هذه المادة من كل اثر يعطيها هذه القوة الإسلامية الحقيقية ، التي تجعل المشرع الكويتي يؤسس قوانينه كلها تبعاً لما جاء فيها ، فعمد اولئك الشراح الى الموازنة اللفظية ، التي تبرز الفرق واضحا بين عبارتي : (الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع) و (الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) .

ففي التعبير الاول يفسح المجال لكل ما هب ودب من مصادر واحكام لتجلس جنباً الى جنب مع الشريعة الإسلامية بلا مفاضلة ولا حياء ، اما التعبير الثاني ، فهو تعبير مانع ، لا يسمح بهذا الخلط والعبث والهوى وهو عند واضع النص تعبير مرفوض رفضا مسيبا . وهذا يبدو واضحا بغير التواء فيما اوردته النص بالتفسير الاتي بحروفه حيث يقول : (ان في النص - الاول - ما يسمح مثلا بالاخذ بالقوانين الجزائية الحديثة

لاظهار نية واضعي النص ، بجعل الشريعة الإسلامية - بمعنى الفقه الاسلامي ، كتابا وسنة واجتهادا وقياسا - هي مصدر التشريع . ولكن يبدو ان النية شيء والحقيقة شيء اخر . ذلك ان واضع الدستور ، قد عمد الى التحليل الذي يقتلع هذه الحقيقة من اساسها حين اشار الى ان النص لا يمنع (من استحداث احكام من مصادر اخرى) !! في امور لم يضع الفقه الاسلامي حكما لها ، وكان يمكن لهذا التفسير ان يظل منطقيا ومستقيما لو ان واضع الدستور اشار الى ان استحداث الاحكام في المسائل التي سكت عنها الفقه الاسلامي ، كان ايضا سيتم داخل اطار الاسلام لا يحيد عنه ولا يتعارض معه لا كما هو ظاهر في التفسير . بل كان علينا حينذاك ان نقول بأن نية واضع الدستور قد انصرفت الى هذا المعنى حقيقة ، لو انه وقف عنده لم يتجاوز ، ولكنه زاد عليه في معرض دفاعه عن صيغة (التكررة) التي جاءت عندها المادة ، قائلا : (. . . او يكون من المستحسن تطوير الاحكام في شأنها تمثيا مع ضرورات التطور الطبيعي ، على مر الزمن) !! وهنا ينفذ الامر كله في هذه العبارة المضغوطة الماكرة الناعمة للمس ، والتي تضع الشريعة الإسلامية في مرتبة ثانوية ، لتبقى واهية مسلوبة الإرادة ، مجردة عن حقيقتها ، خاوية من معناها . فالشارح يقصد في غير ما خفاء من عبارة (تطوير الاحكام) الواردة بهذا النص ، يقصد الاحكام الشرعية المتعلقة بأمر وردت بشأنها

الحلقة السادسة من سلسلة

نحو ما لا يجهد في جامعة الكويت

في
العدد القادم



اجبهة اللبنانية المارونية تعمل وحدها في لبنان ..

المرسوم معتبرة اياه اجحافا بحق الضباط الذين حاربوا مع القوات اللبنانية ودافعوا عن الشرعية ثم كلفت الجبهة اللبنانية الشيخ بيار الجميل باطلاع الرئيس سرקيس على معارضتها المرسوم المتعلق بضباط الجيش - ويقصدون بقولهم الشرعية واللبنانية اي مع الموارنة - . وجهة لبنان مؤلفة من : سليمان فرنجية ، وكميل شمعون ، وبيار الجميل ، والاباتي شربل قسيس . وهم يجتمعون بصورة منظمة وجهتهم تشمل جميع الاطراف المارونية ، ويقول سليمان فرنجية في تصريح له بان الياس سرקيس لم يأت الى الحكم الا بعد موافقته على جميع المطالب التي ينادي بها الموارنة في لبنان .

وفي الصورة المقابلة لا نجد نشاطا مماثلا عند المسلمين في لبنان بل نادرا ما يذكر اليوم اسم صائب سلام او عبد الله اليافي او المفتي ، وصحيح ان هذه الوجوه غير قادرة على مواجهة الخطر الماروني ومؤامراته لكن أين البديل ابن الهيئات والجماعات الاسلامية في لبنان اما أن للمسلمين في لبنان أن يستيقظوا؟! واذا كانوا يخضعون اليوم لقيود جديدة ولا يستطيعون التعبير عن رأيهم وهذا ما يجري فعلا .. وهنا عليهم أن يجوبوا العالم ويتحدثوا عن وجهة نظرهم وما يلاقون من عنق مراكز التفطيش في الاحياء الاسلامية .

الذين يطالبون بفرنسة لبنان وجعله دولة غربية صليبية جديدة في قلب العالم الاسلامي .

وعن تحديد الاسلحة داخل المخيمات نقلت وكالة الاسوشيتدبرس، بان الاسلحة المسموح بها داخل المخيمات اسلحة فردية يقتضي حملها على قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني شريطة أن يكون هناك خمسة فدائيين فقط لكل ألف من سكان المخيمات المسلحين رسميا ، ويمنع الاتفاق حركة المقاومة من حيازة او حمل او تخزين الاسلحة او الذخيرة خارج مناطق معينة قرب حدود لبنان مع فلسطين المحتلة ، ويسمح الاتفاق لخمسة مسؤولين فقط برافقهم اثنان من الحرس في كل تنظيم فلسطيني بالتنقل بين بيروت والمناطق الحدودية الجنوبية ، ويحظر الاتفاق على المقاومة اصدار صحف الا بعد دفع قيمة الامتياز وقدرها ربع مليون دولار طبقا لقانون الصحافة اللبنانية . ومن جهة اخرى طالبت جريدة العمل - الناطقة بلسان حزب الكتائب باجراء تعديل وزارى لان الوزارة الحالية - على حد قولها - اقتصرت على اصدار المراسيم وعجزت عن مواجهة المشاكل المطروحة ، ويبدو حسبما يرى المراقبون ان الموقف الكتائبي ناجم عن المرسوم الاخير القاضي باقالة ضباط الجيش او احوالهم على التعاقد ، وعارضت الجبهة اللبنانية هذا

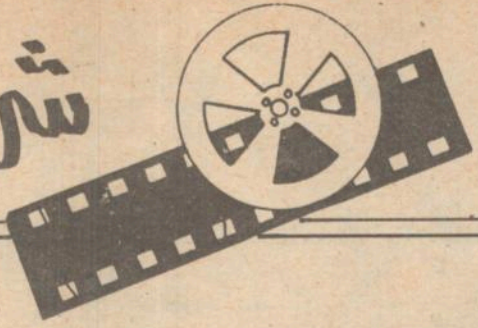
قبل ايام استقبال سرקيس ممثل الجبهة اللبنانية بيار الجميل الذي قام بنقل وجهة نظر التنظيم الماروني الى الرئيس اللبناني . واثرا انتهاء المقابلة ادلى الجميل بتصريح اثنى فيه على سرקيس وقال انه بمستوى الاحداث ، وأكد أن اتفاقية القاهرة ستطبق نسا وروحا ، وحول وثيقة الجبهة اللبنانية قال :

انها نابعة من فئة لبنانية مخلصه في ولائها وجبها للبنان - طبعامخلصه في ولائها للبنان الماروني - ، وقال : ان الجبهة اللبنانية طلبت ضمانات من الامم المتحدة وامريكا والاتحاد السوفياتي وجامعة الدول العربية وسورية .

وصدر بيان عن رئاسة الجمهورية اللبنانية حول انتهاء اللجنة الرباعية

المكلفة بالاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان ، ونقلت وكالة اسوشيتدبرس ان اللجنة توصلت الى تنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية حسب اتفاقية القاهرة . والاتفاق يقضي بوجود الفلسطينيين قرب حدود فلسطين المحتلة ويحدد عدد الفلسطينيين في لبنان بنصف العدد الذي كان مسجلا في الامم المتحدة عام ١٩٦٩ ، وبموجب هذا الاتفاق يجب اخراج اكثر من ١٥٠.٠٠٠ فلسطيني من لبنان وهذا بدون شك كارثة انسانية ، ونصر

شريط الأخبار



زيارة الرئيس السوري لرومانيا

زار الرئيس السوري حافظ الأسد رومانيا وأجرى مباحثات استمرت يومين مع الرئيس الروماني نيفولاي شاوشيسكو .

وقد حظيت هذه الزيارة باهتمام كبير لانها الزيارة الثانية التي يقوم بها الرئيس الأسد الى بوخارست خلال ثمانية أشهر .

ويحتل الرئيس شاوشيسكو منزلة فريدة في المعسكر السوفياتي فهو الزعيم الوطني الوحيد الذي تحتفظ بلاده بعلاقات مع البلدان العربية « واسرائيل » .

وكان قد ذكر في مناسبات عدة ان رومانيا تستطيع ان تقوم بدور ما في احلال السلام في الشرق الاوسط . وقالت الوكالة ان الزعيمين سيبحثان في المسائل الدولية الراهنة . واضافت قولها ان الطرفين مهتمان بتسوية النزاع في الشرق الاوسط . ولاحظ مراقبون ان زيارة الرئيس الاسد تاتي فورا بعد زيارة قام بها الى بوخارست وقد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية .

وكالة انباء رويتر

تم التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والهيئة المصرية العامة للبتروول يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ٧ ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع خط انابيب البتروول الخام من رأس شقير الى السويس والقاهرة . كما تم في الكويت أيضا التوقيع على اتفاقية ضمان بين جمهورية مصر العربية والصندوق .

وقد وقع اتفاقيتي الضمان والقرض عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية ورئيس مجلس الادارة المفوض بينما وقع اتفاقية الضمان عن الجانب المصري ممدوح عبد الرزاق سفير مصر لدى الكويت .

كما وقع اتفاقية القرض عن الهيئة المصرية العامة للبتروول نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة .

وكالة انباء الشرق الاوسط

الصندوق الكويتي يقدّم قرضاً للمصر

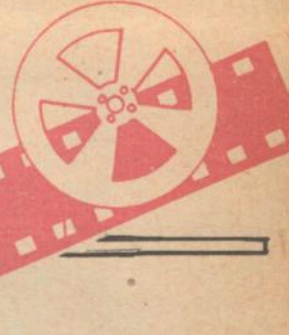


اعلن السيد عبد الله الاصنحج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ان الحكومة الفرنسية ستقدم الى بلاده قرضا قدره مائة مليون فرنك فرنسي لاقامة شبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية . وقال ان الملكة العربية السعودية ستشارك في تمويل مشروع اقامة هذه الشبكة وذلك بالاضافة الى مساهمة فرنسا المالية والفنية في بعض مشروعات الكهرباء والماء .

١٠٠ مليون فرنك فرنسي قرضاً فرنسي لليمن .



شريط الأخبار



صرح عبد الكريم جمال مدير الصحافة بوزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية بأن بلاده تعتمزم افتتاح عدة مكاتب اعلامية خلال هذا العام في بعض العواصم العربية والاسلامية والدولية وذلك لخدمة القضايا العربية في هذه المرحلة الهامة التي تتطلب تكثيف الجهود الاعلامية العربية على المستويين العربي والدولي .. وذكر انه سيتم افتتاح هذه المكاتب في القاهرة وبيروت والدوحة والمنامة وتونس واسلام اباد وانقرة وواشنطن ولندن وطوكيو .

وكالة انباء الشرق الاوسط

مكاتب اعلامية للسعودية في عدد من العواصم العربية والدولية ..

سفير جديد للولايات المتحدة في لبنان

بيروت - وصل الى بيروت ريتشارد باركر سفير الولايات المتحدة لدى لبنان لتولي مهام منصبه بعد ثمانية اشهر من مقتل سلفه الراحل فرانسيس ميلوى في ذروة الحرب الاهلية هناك .

وقال باركر وهو دبلوماسي محنك ان حكومته اوفدته الى لبنان كدليل ثقة وتأييد للرئيس اللبناني الياس سركيس . وأفضى بتصريح للصحفيين قال فيه لقد حان وقت المهزادة والاعمار .

ويأتي وصول السفير باركر الذي كان يعمل من قبل سفيراً للولايات المتحدة لدى الجزائر قبل اسبوع من الزيارة المقرر ان يقوم بها سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الى هنا في اطار جولة في دول الشرق الاوسط للبحث في امكانية استئناف مؤتمر جنيف الخاص باقرار السلام في الشرق الاوسط .

زيارة وفد اصناعي ايراني للقاهرة

المجتمع : وفي ١٢ مارس القادم سيقوم رئيس وزراء مصر بزيارة لايران . ومما هو جدير بالذكر ان العلاقات بين البلدين متينة جدا في مختلف المجالات وخاصة المجال الثقافي ففي القاهرة عدد كبير من الطلبة الايرانيين يدرسون في الازهر ومختلف الجامعات المصرية .

زار القاهرة الاحد الماضي وفد اصناعي ايراني برئاسة الدكتور ا . سايتي رئيس مؤسسة اندرو الايرانية للصناعات في زيارة لجمهورية مصر العربية تستغرق عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين حول امكانيات دعم التعاون الصناعي والفني بين البلدين ..

وقال المصدر ان الوزير الفرنسي سوف يجتمع ببعض القادة الفلسطينيين في القاهرة او دمشق او في كليهما والمرجح ان يكون اللقاء مع السيد فاروق قديمي رئيس الدائرة السياسية .

وكالة انباء الشرق الاوسط
المجتمع : ومن ينتظر ان يقابل وزير خارجية فرنسا غير البطريك خريش بطريك الطائفة المارونية .. ان فرنسا التي سلطت الموارنة على لبنان ما زالت تقوم بدورها المعتاد .

صرح مصدر فرنسي مسئول ان السيد اوي دي جرينجو وزير الخارجية الفرنسي اجتمع خلال زيارته . للبنان مع البطريك انطونيوس خريش بطريك الطائفة المارونية في لبنان وهي المقابلة الوحيدة غير الرسمية التي سيقوم بها الوزير الفرنسي .. وذكر المصدر ان الوزير الفرنسي لن يقابل اي شخصية سياسية غير حكومية او فلسطينية في لبنان حتى لا يساء تفسير هذه المقابلة من اي طرف من الاطراف

زيارة وزير خارجية فرنسا الى لبنان

« واشنطن بوست » ملايين الدولارات من المخابرات الأمريكية للملك حسين والاردن ينفي هذا الخبر .

عمان - رويتر - رد ناظم رسمي هنا أمس على ما نشرته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية حول علاقات مزعومة بين وكالة الاستخبارات الامريكية والمسؤولين الاردنيين بقوله ان المقال المشار اليه يتضمن معلومات مختلفة وغير صحيحة .
وقال ان هذه المعلومات تستهدف تشويه سمعة الاردن وقيادته وزعزعة وحدة الموقف العربي التي تعتبر اساسية في ظروف مواجهة معركة السلام وكذلك الاساءة الى جهود السلام التي يقوم بها سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية .

وزير المعارف والمالية في ارضنا المحتملة ياتكتمان بتهمة الرشوة ..

احالت الكنيست بأغلبية الاصوات على لجنة رقابة الدولة اقتراح عضو الكنيست ايجال هروفيتش من كتلة التكتل هاليكود في اعقاب اعترافات اشير يادلين رئيس صندوق المرضى السابق امام المحكمة .
ويدعو اقتراح هروفيتش الى نزل وزير المعارف والمالية عن منصبهما الى أن تنتهي لجنة تحقيق تعيينها الكنيست من التحقيق في هذه الاعترافات .

الحمدي يستقبل السفير الأمريكي

استقبل المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة أمس سفير الولايات المتحدة الامريكية في اليمن . وذكر راديو صنعاء ان الحديث خلال المقابلة تناول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين .
وكالة انباء الشرق الاوسط

باوجه نشاط سرية مفترضة اذ ان اي تعليق يتناقض مع هذا الجدل لانه سوف يرفع عن مثل هذه العملية لو صحت ما يفترض نبيها من سرية .

واضاف بويل قائلاً ان الرئيس كارتر سينفذ « قرارات جوهريّة » بشأن اوجه النشاط السرية التي ستتم في المستقبل وذلك على اساس بحث متكامل يجري اعداده حالياً بتناول مجموع اوجه نشاط أجهزة التخابر الحساسة في الخارج .

ووصف رئيس المكتب الصحفي بالرئاسة الامريكية الملك حسين بأنه « زعيم وطني مرموق » .

واضاف يقول ان الملك حسين شخصياً وحكومته قاما بدور بناء في مجال الحد من التوتر في الشرق الاوسط .

وفي عمان رفض سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة أمس ان يعلق على النبا .

وكان قد نسب الى فانس قوله عندما سئل خلال مؤتمر صحفي عقده في الطائرة التي اقلته من بيروت الى عمان ان كانت حكومة الرئيس كارتر بدفع لم يبلغ حكومة الرئيس كارتر بدفع المبالغ المذكورة الواردة في النبا « نعم هذا صحيح » .

وصرح هوديع كارتر الناطق بلسان فانس بان ما نسب الى وزير الخارجية يتسم بالدقة وان اجابته قد جاءت تالية للسؤال ، على انه لم يكن يقصد الاجابة على السؤال بل انه كان يقصد ان يقول انه لمن يعلق ابداء عليه .

واضاف يقول وهذا واضح من توقيت نشر المقال عشية وصول وزير خارجية الولايات المتحدة الى عمان فضلاً عن ان الصحيفة التي نشرته والكتاب الذي كتب المقال باسمه معروفان بارتباطهما الوثيقة بالأجهزة الصهيونية في الولايات المتحدة .

وقال « لقد سبق لهذه الصحيفة ان نشرت مقالات ودست اخباراً مختلفة تصد منها اما اهدات بليلة في الصف العربي تمهيدا لشقة او الاساءة التي علاقات الثقة المتبادلة التي تحاول القادات العربية الواعية والمناصر الشريف في الولايات المتحدة اقامتها بين الوطن العربي والولايات المتحدة وذلك كله خدمة لاغراض التوسيع العدواني الاسرائيلي » .

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » قد ذكرت في نياها الذي كتبه « بسوب وود وارد » ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد قدمت سرا ملايين من الدولارات الى الملك حسين على مدى عشرين عاماً .. وان الرئيس السابق فورد ابغى بذلك ولكنه رأى عدم اثار المسألة .. وان الرئيس كارتر لم يطلع على هذا الموضوع الا في بداية الاسبوع الحالي .

بيان البيت الابيض

ورفض البيت الابيض أمس ان يعلق على النبا سلباً او ايجاباً .
وقرأ جودي بويل المتحدث باسم البيت الابيض تصريحاً مكتوباً حول هذا الموضوع مؤكداً بوجه خاص « ان الحكومة تنتهج سياسة عدم التعليق سواء تليداً او نفياً على انباء تتعلق

تحرير الأرض



قلق
سكان
الضفة
الغربية
على
مصير
اللسطينيين
في
لبنان

المجتمع : من حق الفلسطينيين وكل مسلم أن يشعروا بالقلق نحو مصير اخوانهم الفلسطينيين في لبنان ، فهم مطوقون بعدد لا يرحم من أكثر من جهة ، وهم مهددون بكارثة انسانية عندما يخرجون من لبنان ١٥٠ الف فلسطيني .

ومن حق سكان الضفة الغربية أن يتخوفوا من كل زيارة يقوم بها وزير أمريكي إلى البلاد الغربية . ولكن ها نحن نرى المنظمات قد دخلت حجر الصب وسارت بالطريق نفسه الذي سلكته الزعامات العربية من قبل .

فهل يصمم المسلمون في الضفة الغربية وغيرها على رفض الحلول الاستسلامية ، ويسيروا على الطريق الذي سلكه صلاح الدين الايوبي من قبل .

ويسود الضفة الغربية المحتلة جو من التشكك والتشاؤم من جهود السلام المبذولة في الشرق الاوسط . وأجمع المعلقون في الصحف العربية الصادرة في الارض المحتلة على القول بأن زيارة وزير الخارجية الأمريكي الحالية الى المنطقة سيكون مصيرها القتل .

وقالت صحيفة الفجر التي تصدر في القدس ان كل زيارة لوزير أمريكي تلحق الضرر بالقضية الفلسطينية . وقد بعث رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ببرقية الى فانس يعلنون فيها تأييدهم المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدين انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وشرح الزعماء العرب للوزير الأمريكي ممارسات اسرائيل الارهابية في الوطن المحتل .

الارض المحتلة - أعرب زعماء الضفة الغربية المحتلة عن قلقهم البالغ ازاء مصير الفلسطينيين في لبنان . جاء ذلك في رسالة عاجلة وجهها رؤساء البلديات للامين العام للجامعة العربية السيد محمود رياض . وأبلغ رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة وكالة رويتر ان الحصار العسكري المفروض على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هو عمل موجه ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة يرون ان الحصار يستهدف اضعاف موقف الفلسطينيين . واكد ان السلام العادل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا عندما تحترم جميع حقوق الشعب الفلسطيني ووحدته على ارضه .



C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل أولين رقم ١
برفتا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ١٤٢ / ٣٢٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن

شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالج ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب - صحف - مجلات - قرطابية في سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس ، كتب - صحف - مجلات - قرطابية في البحارنة ت ٢٧٠٨٥

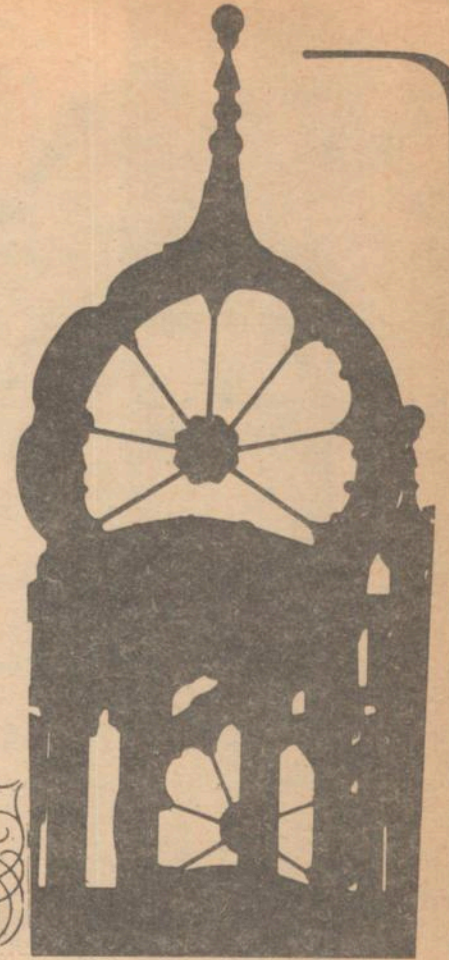
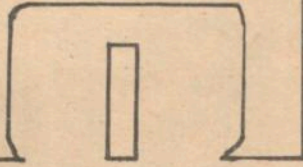
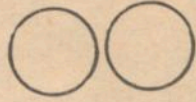
دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المنازن ومفاتيح الآثاث ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

موقف الاسلام من:



وتملك كل مقدراته ، واليه يرجع الفضل في وجوده ، وفي سعادته ، وفي كل ما يرتبط به ، لذا قالوا بان اهل الايمان اقل الناس اصابة بالقلق ، لان الايمان فيه العزاء للانسان عندما تخذله كل القوى التي يعتمد عليها في حياته من دون الله .

فاذا عرفنا كل ذلك بات من الواجب ان نعرف رأي الاسلام في القلق وكيف عالجه مسيبياته ؟ وكيف حمى اتباعه من هذا المرض الفتاك ؟ وما هو الدواء الناجع الذي وصفه لهم حتى يتغلبوا عليه اذا داهمهم أو ألم بهم ؟

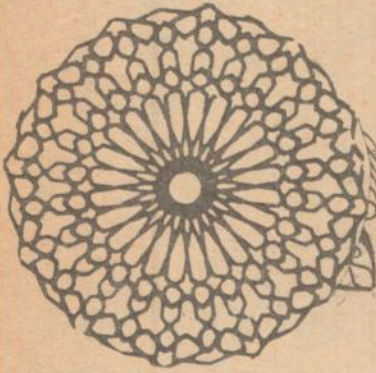
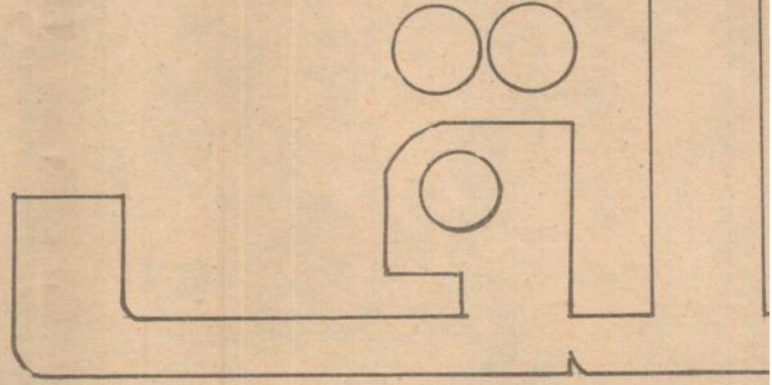
القلق نتيجة حتمية لعدم الايمان

الاسلام كدين لسم يقتصر على النواحي التعبدية ، ولم يقف عند حدود الصلاة والزكاة والصوم ... الخ ، ولكنه يتغلغل في نفس المسلم كعقيدة ربانية تمتزج بدمه ، فهو يتعرض للايمان لا بوصفه عملية فكرية مستقرها العقل والقلب فقط ، بل ينطلق به الى ناحية حياتية لها الاثر في حياة الانسان وسلوكه ، ويرتب على الايمان أو عدمه سعادة الانسان في الحياة أو شقاءه « ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق » (١)

طوفان الحضارة المادية الوافده من الغرب ظهرت عدة امراض خطيرة ، ما كانت تعرف من قبل ، وباتت هذه الامراض تهدد كيان كثير من الناس ، وهذه الامراض العضوية ، مثل القرحة والسكر وضغط الدم .. انتشرت انتشارا كبيرا ، كنتيجة حتمية للصراع النفسي الذي ولدته الحضارة ، حتى عرفت هذه الامراض « بأمراض الحضارة » .

وهذه الامراض العضوية منشؤها في الاصل مرض نفسي هو « القلق » ، فاذا علمنا أن القلق هو الداء العضال الذي يسبب كل هذه الامراض ، فتبدا الاوجاع بآثار نفسية تؤثر على وظائف اجهزة الجسم في الانسان كسر الهضم وازدياد الحموضة في المعدة ، ثم لا تلبث ان تتحول الى مرض عضوي يؤثر بشكل أو بآخر على جسم الانسان ككل .. اذا علمنا هذا ، عرفنا لماذا اهتم بالقلق كثير من علماء النفس ، وعلماء الطب البشري أيضا .

ومن العلاجات التي توصل اليها علماء النفس علاج يسمى « العلاج الايماني » وهو يعتمد على بحث الايمان بقوة عظمى لها الهيمنة على الانسان،



التفكير ، فيظل الفكر يتفاهل بما لديه من وساوس وافتراسات وتخيلات حتى يقضي على نفس صاحبه ، واذا حاولنا التعرف على هذه الاسباب ، وجدناها تنحصر في : الخوف على الاجل (العمر) ، والخوف على الرزق والخوف من مصائب آنية ومنقصات يومية ، ولكن السبب الثالث يرجع في كثير من نواحيه الى احد السببين السابقين (العمر والرزق) او اليهما معا .

والاسلام يطمئن الانسان ، ويبعث فيه الثقة والامان بان عمره محدد بعلم الله ، ويبيد الله . لا تستطيع قوة مهما عظمت ان تزيد فيه لحظة واحدة ، ولا تستطيع قوة مهما كبرت ان تنقص منه دقيقة واحدة « ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون » (٣) « ولكل امة اجل ، فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » (٤) « ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون » (٥) وبهذا تهدأ نائرة الانسان ، وتستقر نفسه ، ويثوب الى رشده ويطمئن خاطره .

والتصوير الدقيق لحال المشرك الذي تتمزقه الاهواء وتتجاذبه التيارات لا تقف عند هذا الحد ، بل وتنحدر به في حركة سريعة الى قرار الهاوية ، هاوية الضياع والصراع والقلق . ويؤكد الاسلام هذه النتيجة الحتمية ، نتيجة

القلق المترتبة عن عدم الايمان ، بالضلال والشقاء والحيرة في الدنيا بلفظ « معيشة ضنكا » قال تعالى « قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ، فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ، ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة اعمى ، قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى » (٢) وهذا هو حال الوجوديين اليوم - والملاحدة عموما - وما آل اليه مصيرهم بعد ان فشلت الطبيعة التي عبدوها من دون الله في ان تحقق لهم الامن والاطمئنان ، فوقعوا في القلق والحيرة والغثيان .

اسباب القلق

ومنشأ القلق الخوف على اشياء معينة ، وهذا الخوف يسيطر على الانسان وبقية في مرحلة

موقف الاسلام من القلق



وكما أن العمر بيد الله ، كذلك الرزق بيد الله ، ليس لاحد سلطان عليه « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ، ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين » (٦) « وكاين من دابة لا تحمل رزقها ، الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم » (٧) .

فاذا شعر انسان بضعف في ايمانه ، وزعزعة في يقينه من هذه الناحية ، ورتب مسألة الرزق عطاء او منعا على اناس معينين ، او على سلوك معين ، جاء نص قرآني آخر يؤكد بأسلوب القسم هذه المرة ضمان الرزق « وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون » (٨) .

فعلام الخوف ؟ وعلام القلق ؟ ورب العزة يقسم بنفسه انه حق ، وانه في السماء ، وانه بيد الله لا سلطان لاحد عليه الا الله الواحد الاحد .

فاذا استقرت النفس واطمأنت لذلك ، هدات وعاودها الايمان ، وفتحت للدنيا وللحياة لتؤدي رسالتها التي كلفت بها .

هذان هما اهم الاسباب التي تثير القلق ، وقد كفلهما الاسلام ، وزسخ العقيدة بحفظهما وبأن الله هو المالك الوحيد لهما ، ولا سلطان لاحد غيره عليهما ، فهل هناك من اسباب اخرى تثير القلق ؟ .. نعم ، هناك اشياء آنية ، وحوادث يومية حياتية تقع فتثير القلق ، مرض انسان عزيز او اصابته ، خسارة مالية متوقعة لاي سبب كان ، رسوب في امتحان ، خلافات عائلية ، او خلافات في العمل ، ارتفاع الاسعار ، ارتفاع اجرة المنزل أو المحل ، قضية اخراج من المنزل .. الخ هذه المنغصات والمسببات اللهم والقلق .

وهنا نجد الاسلام دائما الحارس الامين لانفس أتباعه ، والدواء الناجع لكل علمهم ، فيأتي للنفس البشرية ويعالجها من ناحية الايمان ، لا من ناحية ما هو كائن فقط ، فاذا استقر الايمان في النفس ، اصبح سهلا عليها تفقبل هذه الازمات على انها حتمية لا مفر منها * وانها سنة الله في خلقه ولا تبديل لسنة الله ، ثم بعد ذلك ينطلق الانسان لمعالجتها بنفسه واثقة متفتحة فيقول له « قل لن يصيبنا الا ما كتب

الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون » (٦) « وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ، وان يردك بخير فلا راد لفضله ، يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم » (١٠) .
واذا تكالبت الدنيا على المسلم بفوائن جانرة او بانظمة ظالمة او بعداء خفي او صريح ، وتآلب عليه كل الفوغاء من كل صنف ونوع قال له « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » (١١) ثم يؤكد له ان هذه المنغصات ما هي الا ابتلاء من الله ومحنة ليري الصابرين المحتسبين ، ثم يرسم له طريق الخلاص من هذه المحن ، ويريه النتيجة والجزاء « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والشمرات وبشر الصابرين ، الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون » (١٢) .
وبهذا تصبح نفس المسلم مستقرة هادئة راضية مطمئنة وسرعان ما يتلاشى ما علاها من هم وغم وما لابسها من قلق وارق .

علاج الاسلام لاتماعه

وإذا كان الاسلام قد طمأن الإنسان على عمره، وطمأنه على رزقه، ووطن نفسه على تحمل المصائب والمحن، إلا أنه لم يكتف بذلك، فإنه إذا اعتبر الطمأنينة على الرزق أو العمر أو التوطين ضد المصائب علاجات جزئية، إلا أنه أراد وقصد إلى وضع العلاج الكامل الشامل، وهو الوقاية بادية ذي بدء ضد كل أنواع المخاوف وما يترتب عليها من قلق، فكان الايمان الذي يسبق كل هذه الامور عندما وطد العقيدة لدى المؤمن، ورسخها، بأن كل امر الانسان بخيره وشره يرجع الى الله وحده « عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال لي: يا غلام اني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، واذا سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء

لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الاقلام وجفت الصحف » (١٣) وبذلك تستقر النفوس، ويصبح اهل الايمان اكثر الناس رضا وسعادة في الحياة الدنيا، بما اتخذوا لانفسهم من طريق الايمان والتقوى والورع « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » (١٤)

وتصبح حياة المؤمن تبعا لذلك الايمان المستقر والسلوك السوي خيرا كلها في السراء وفي الضراء « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجا لا امر المؤمن، ان امره كله له خير، وليس ذلك لاحد الا للمؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له » (١٥)

ما يساعد على ذهاب القلق

ولكن الاسلام دين واقعي، يعلم النفس البشرية تمام العلم ويعلم ما يكتنفها من ضعف وما يعترها من وهن، فهو رغم ما قدم لها من ايمان راسخ، ومن عقيدة ثابتة، يقر أن هذه النفس أحيانا تتقلب عليها المخاوف في لحظة ضعف ايماني، ولذا يدل الانسان على كثير من الطرق العملية لعلاج هذا الضعف، ولقاومة الخوف والقلق، فما هي هذه الوسائل؟

أول وسيلة يدل الانسان عليها الصلاة: فالصلاة صلة بين العبد وربّه، أرايت لو أن

انسانا تعرض لمصيبة ما، أما تراه يهرب ويفزع الى من هو أقوى منه ليحميه، وليحتمي في جنبه، ويلوذ برحابه؟ وكذلك المؤمن كان حربا به ان يلوذ بحمى الله، وان يلجأ الى الله، وليس هناك أفضل من الصلاة تقربه الى الله سبحانه « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء » (١٦) فيفزع المسلم الى الصلاة ليستعين بها على المصائب والنكبات « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » (١٧) « واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين » (١٨) وقدة المسلمين في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يفزع الى الصلاة كلما حزبه امر « قال حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى (١٩)، وكثيرا ما كان يقول لبلال رضي الله عنه « يا بلال اقم الصلاة .. أرحنأ بها » (٢٠) .
والصلاة دواء ناجع لهذا المرض الخطير، والمحافظون عليها تراهم دائما في ثقة من سلوكهم ومن حياتهم، وعلى ثقة بربهم فلا يتزعزع لديهم ايمان، ولا تهتز عندهم القيم كما يحدث عند بقية بني البشر « ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون، والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم .. » (٢١) فالمسلم في صلاته دائما يطلب العون والهداية والسداد من الله، فيعطي الله هذه المطالب ففي الحديث القدسي « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال: الحمد لله رب العالمين قال: حمدني عبدي، واذا قال الرحمن الرحيم قال: اثنى علي عبدي، واذا قال: مالك يوم الدين قال: مجدني عبدي، واذا قال: اياك نعبد واياك نستعين قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فاذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم .. . قال الله: لعبدي ما سأل » (٢٢) وهكذا نرى الصلاة دواء ناجعا لهذا المرض الخطير .

والدواء الثاني قراءة القرآن:

فالانسان عندما يقرأ القرآن، ويشعر انه في رحاب الله، ومع كلام الله، يزداد اطمئنانا وثقة، كما ان القرآن فيه من الامثال والعبر ومن قصص الامم السابقة، وما مرت به من مصائب وآلام، ما يطمئن الانسان على انه ليس الوحيد في هذا العالم، الذي يبتلئ بذلك، ويعطيه الثقة بفرج الله، كما ان القرآن شفاء من الله ورحمة للذين يقرأونه ويحلون حلاله ويحرمون حرامه « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين الا

العلم والعمل ..

العلم أمان العمل وقائد له والعمل تابع له
ومؤتم به فكل عمل لا يكون خلف العلم مقتديا
به فهو غير نافع لصاحبه بل مضرة عليه . كما
قال بعض السلف من عبد الله بغير علم كسان
ما يفسد أكثر مما يصلح والأعمال إنما تتفاوت
في القبول والرد بحسب موافقتها للعلم ومخالفتها
له فالعمل الموافق للعلم هو المقبول والمخالف له
هو المردود . فالعلم هو الميزان والحك
ابن القيم - مفتاح دار السعادة



● سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن
مسألة فاجابه فيها بحديث فعال له « قال ابو
بكر وعمر » فقال ابن عباس : يوشك ان تنزل
عليكم حجارة من السماء . اقول : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقولون : قال ابو
بكر وعمر !؟

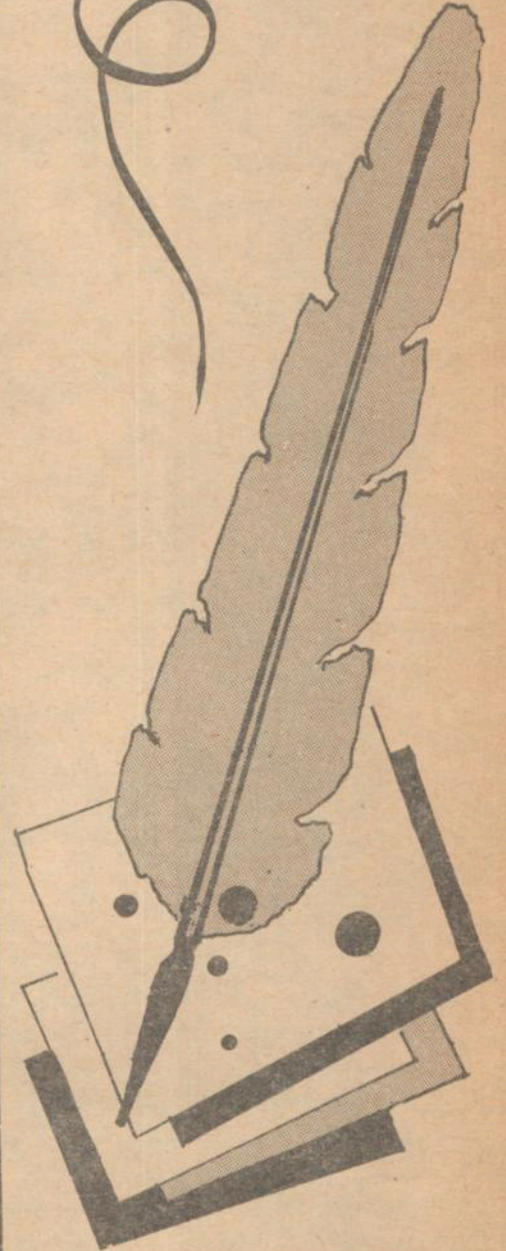


الشكوى ..!

الشكوى الى الخالق لا تنافي الصبر الجميل ،
فان يعقوب قال « فصبر جميل » وقسال :
« انما اشكو بشي وحزني الى الله » .
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في
الفجر بسورة يونس ويوسف والنحل ، فمر
بهذه الآية في قراءته فبكى حتى سمع شياجه من
آخر الصفوف .
ومن دعاء موسى « اللهم لك الحمد واليك
المشكى وانت المستعان وبك المستفتى عليك
التكلاّن ولا حول ولا قوة الا بك » .

عن سدر ابن

القلم



من خصائص صحيح البخاري

قال الحافظ بن حجر : « ومما اتفق له من المناسبات التي لم أر من نبه عليها أنه يعتني غالبا بأن يكون في الحديث الأخير من كل كتاب من كتب هذا الجامع مناسبة لختمه ولو كانت الكلمة في أثناء الحديث الآخر أو الكلام عليه كقوله في آخر حديث بدء الوحي : فكان ذلك آخر شأن هرقل . وقوله في كتاب الإيمان : ثم استغفر ونزل . وفي آخر كتاب العلم : وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين .
مقدمة فتح الباري



العبد الحر

وعبودية القلب وأسرته هي التي يترتب عليها الثواب والعقاب فان المسلم لو أسره كافر أو استرقه فاجر بغير حق لم يضره ذلك ، إذا كان قائما بما يفتر عليه من الواجبات ومن استعبد بحق ، إذا أدى حق الله وحق مواليه فله أجران ، ولو أسره على التكلم بالكفر فتكلم به وقلبه مطمئن بالإيمان لم يضره ذلك . وأما من استعبد قلبه فصار عبدا لغير الله ، فهذا يضره ذلك ، ولو تأنى في الظاهر ملك الناس . فالحرية حرية القلب ، والعبودية عبودية القلب ، كما أن الفنى عنى النفس . قال النبي صلى الله عليه وسلم « ليس الفنى عن نوره العرض ، وإنما الفنى عنسى النفس » رواه الشيخان .

ابن تيمية - العبودية

اسم الذئب

كان أبو دحية القاضي من أكذب الرواة . قال في قصصه يوما : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف « هملاج » . قالوا : ولكن يوسف لم يأكله ذئب . فقال : اذن فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف .

رباط العقيدة



رباط عرق كخيطة العنكبوت بلا رباط روح على اسم الله آخانا ان العروبة في بدر قد اقتلت سيفا لسيف وكان الكل عربانا فهل ابو لهب في غيبه وابو جهل كمثل ابي بكر وعثمان هل خالد وهو سيف الكفر في أحد كخالد قاد بأسم الله فرسانا ؟ عروبتان : فدى نور . . وذى ظلم وان بينهما شتان شتانا الدكتور حسان حتوت

القرآن هو الدليل

قال بعض المتكلمين أفنيت عمري في الكلام اطلب الدليل وأنا لا أزداد إلا بعدا عن الدليل فرجعت الى القرآن أتدبره وأفكر فيه وإذا أنا بالدليل حقا معي وأنا لا أشعر به فقلت والله ما مثلي إلا كما قال القائل :
ومن العجائب والمعائب جمعة
قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول



درامات
في السيرة

الحلقة
٣٢

فقه حديث نزول الوحي

التبريت على الصبر واحتمال الأذى

وكانت عناية الله تلحظه وترعاه :
ف عندما فقد أباه وأمه سخر له من كان
أشد حنانا عليه من أبيه وأمه ، وعندما
فقد جده سخر له عمه الذي وقف
يدود عنه بجنده وعشيرته وماله
وهو على غير دينه ، وسخر الله لنبيه
زوجه خديجة رضي الله عنها فأغناه
الله بها ، وهده الله فانقذه من
القلق والحيرة والضلال .

« ألم يجده يتيما فأوى ، ووجدك
ضالاً فهدي ووجدك عائلاً فأغنى » .
« واصبر لحكم ربك فانك باعيننا »
الطور : ٤٨

وارتباط المحنة بالدعوة دليل على
ان الهدف العظيم يحتاج الى عمل
دائب وتكاليف باهظة ، واستعداد
دائم للتضحية والبذل ، ويتفاوت

واراد الله لنبيه صلى الله عليه
وسلم حياة حافلة بالرحمة والمصائب
قبل البعثة وبعدها . عاش حياته
قبل البعثة في ابتلاء بعد ان فقد
أباه ثم أمه ثم جده ، وعاش يجمع
بين مصائب ثلاث : مصيبة الفقر
ومصيبة اليتيم ، ومصيبة غربته
بين قومه ونفوره منهم وكره ما كانوا
عليه من أخلاق وعقائد وعادات
باطلة .

وامتزجت المحنة بدعوته منذ اكرمه
الله بالنبوة وانزل عليه الروح الامين :
ابتلاه الله بحرب قومه له واخراجهم
اباه ، وبعد ان اذن الله له بالنصر
ابتلاه بالمنافقين وهم اخطر ظاهرة
عرفها التاريخ الاسلامي ، ومن ثم
ابتلاه الله بوفاة اولاده .

الدعوة الى الله ، علم وعمل ،
ابتلاء وصبر . ولقد تمثلت هذه
المعاني في حديث نزول الوحي وفي
حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم منذ ابصرت عيناه الدنيا وحتى
لحق بالرفيق الاعلى . ولا ينهض بهذا
العبء الثقيل الا اولو العزم من
الرجال ، وهذا هو السر في اختيار
الله لعبده ورسوله محمد صلى
الله عليه وسلم .

لقد كان من اوسط الناس نسبيا ،
واكثرهم حلما وعدلا ، واقواهم
شكيمة ، واقدرهم صبورا على المكاره
واحتمال الأذى ، وانقاهم سريرة ،
واطهرهم قلبا ، واعذبهم بيانا .
« الله أعلم حيث يجعل رسالته »
الانعام : ١٢٤



الوحي للمرة الاولى بنماذج كثيرة على هذا الابتلاء منها :

١ - قال صلى الله عليه وسلم في حديث يرويه مسلم :

« اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث ، اني لاعرفه الان » كان هذا قبل البعثة ، وما كان صلى الله عليه وسلم يعلم انه نبي ، وكانت اعصابه تحتل هذه الواقعة التي يتهاوى امامها اشد الناس شجاعة واقداما .

ماذا يفعل احدنا لو ان حجرا او حجرا سلم عليه او كلمه ؟ .

بدون شك كان هذا اختبارا من الله لنبيه وتهيئته وتربيته لما هو اخطر من سلام الحجر ، ونجح صلى الله عليه وسلم بهذا الاختبار .

٢ - فوجيء صلى الله عليه وسلم بالوحي ، وقد ادهشته هذه المفاجأة لانها جاءت على غير موعد والدليل على ذلك قوله تعالى :

« وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك » .

القصص : ٨٦

وعاد الى خديجة ترجف بوادره (٢) وقال لها « قد خشيت على نفسي »

الرجال تفاوتوا يتناسب مع علوهمتهم وقدرتهم على تحمل الاذى .

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ان عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط » .

رواه الترمذي وقال : حديث حسن وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال

قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء ؟ قال :

« الانبياء ثم الامثل فالامثل ، يبتلي الرجل على حسب دينه فان كان في

دينه صلوا اشتد بلاؤه ، وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه ، فما

يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة » (١) .

واذا كان الابتلاء يتناسب مع قوة ايمان الرجل وشدة بلائه فرسول

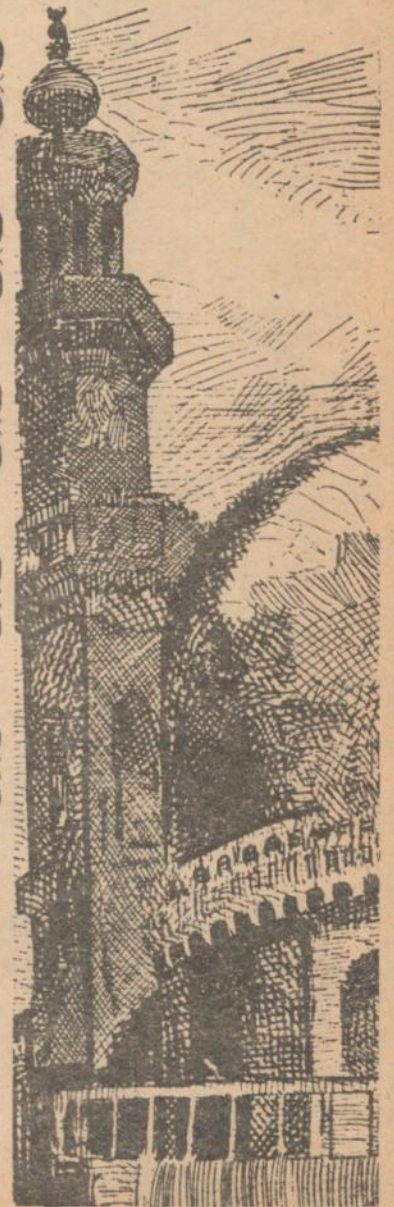
الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين وامامهم ، وقمة

لا يدانيها مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى فليس غريبا عليه

ان يكون اكثر الناس ابتلاء في سبيل الله ، وان يتولى الله اعداده وتهيئته

لهذه المهمة ، وان يأتي حديث نزول

دراسة في السيرة



وللعلماء اقوال في تفسير هذه العبارة منها :

خشيت الانهض بأعباء النبوة، وان اضعف عنها ، او كانت خشيته من قومه ان يقتلوه ، ولا غرو فانه بشر يخشى من القتل والا ذاية الشديدة ما يخشاه البشر ، ثم يهون عليه الصبر في ذات الله كل خشية ، ويجلب الى قلبه كل شجاعة وقوة ، ارخشي على نفسه الجنون او الهاجس او الموت من شدة الرعب او المرض ودوامه ، او العجز عن النظر الى الملك من الرعب، او تكذيبهم وتعييرهم اياه .

ورجح ابن حجر ان يكون قد خشي على نفسه الموت او المرض ودوامه (٣) .

وخديجة رضي الله عنها تطمئن زوجها الخائف ثم تنطلق به الى ورقة بن نوفل ليقص عليه الخبر ويستنير برأيه ، وورقة شيخ مسن عنده الكثير عن اخبار الامم السابقة . ان خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم الشديد ، دليل على ان ما حدث له ليس مكاشفة ولا الهاما او مجرد رؤية ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يتربص الوحي او يتطلع اليه ، ولو كان الامر كذلك لما اعتراه هذا الرعب ولا عاد الى خديجة خائفا وجلا ، وخديجة لو كان عندها الجواب الشافي لما انطلقت به الى ورقة بن نوفل .

٣ - لننظر الصورة التي نزل بها الوحي ، كانت بحق صورة مخيفة، فهو قد جاءه فجأة وبدون موعد سابق ، وهذا المجيء كان في غار يبعث الرهبة في النفس بدون نزول وحي ، وقد جاء في الصورة التي خلقه الله عليها فكان له جناحان من ياقوت يخطفان البصر ثم غطه بشدة ثلاث مرات ، فلماذا كانت القطعات الثلاث مع المفاجأة والرهبة من الملك القادم ؟!

لنرى ما قاله العلماء أولا : قال ابو سليمان الخطابي : وانما فعل ذلك ليلبو صبره ويحسن تأديبه فيرتاض لاحتمال ما كلفه به من أعباء النبوة ، ولذلك كان يعتربه مثل حال المحموم وتأخذه الرحضاء اي البهر والعرق (٤) .

وقال السهيلي :

وكان في ذلك اظهار للشدة والجدي في الامر ، وان يأخذ الكتاب بقوة ، ويترك الاناة فانه امر ليس بالهويني (٥) وقال النووي :

والحكمة في الفظ شغفه من الالتفات والمبالغة في أمره باحضار قلبه لما يقوله وكررها ثلاثا مبالغة في التنبيه فقيه انه ينبغي للمعلم ان يحتاط في تنبيه المتعلم وأمره باحضار قلبه (٦) .

ومن العلماء من اول القطعات بثلاث شدائد يتلى بها صلى الله عليه وسلم واصحابه وبعدها يكون الفرج : شدة الجوع في شعب أبي طالب ، وشدة الخوف والابعاد بالقتل ، وشدة أخرى من الاجلاء عن احب الاوطان اليه .

اذن : غطه الوحي ليمتحن صبره ، ويعلمه بان هذا الامر جد ، وينبغي النهوض به بقوة ، وتكرار الفظ كان من اجل ان ينتبه كلية للوحي ولا يشغله عنه امر آخر .

وتتابع الوحي ياتيه مثل صلصة الجرس . قالت عائشة :

« ولقد رايتَه ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد فيصم (٧) عنه وان جبينه ليتفصد عرقا » .. وكانت راحلته تبرك على الارض اذا كان راكبا ، واشد حالات الوحي كانت في مراحل الدعوة الاولى ، وما ذلك الا لتربية الرسول على تحمل المشاق ويعلم منذ اللحظات الاول ان دعوته تكاليف باهظة وبذل دائم وما عليه الا العمل والصبر واحتساب الاجر عند الله .

٤ - قال ورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان سمع منه :

هذا الناموس الذي انزل على موسى ،

يا ليتني فيها جذعا ، ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

او مخرجي هم ؟

قال : نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي ، وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا . وورقة شيخ كبير كره عبادة الاوثان فخرج مع زيد بن عمرو بن نفيل الى الشام ، ولقي من بقي من الرهبان

على دين عيسى ولم يبدل ولهذا أخبر بشأن النبي صلى الله عليه وسلم ، والبشارة به الى غير ذلك مما أفسده اهل التبديل (٨) .

وكان ورقة يكتب من الانجيل بالعبرانية ، وعنده علم واسع بأخبار الانبياء والمرسلين ولهذا حدد معالم الطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : سيخرجك قومك ، وسوف تحارب وتؤذى واستغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال : او مخرجي هم ؟

فأجابته ورقة انه لا بد من العدا والخراج والابتلاء ، وجميع الانبياء والمرسلين سلكوا هذا الطريق . والدعوة تقتضي هذا اذ كيف ينكر الرسول على قومه ما افوه من عادات وعقائد ثم لا يتعرضون له بأذى؟! . . . وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يخطو اول خطوة في درب الرسالة انه سيخرج من أحب البلاد اليه ، ومع هذا مضى في طريقه ترعاه عنابة الله ويصاحبه جبريل يعلمه القرآن ويحييه على كل سؤال ويبلغه أوامر الله .

٥ - اطمان الرسول صلى الله عليه وسلم بان الذي جاءه في حراء جبريل عليه السلام ، وان الله قد اختاره بشيرا ونديرا ومنقذا للبشرية من الجهالة والشرك . . . اطمان رسول الله وهذات جوارحه بعد ان سمع كلام ورقة بن نوفل ، وبينما كانت نفسه الثائرة تهذا ويستبشر بوعد ربه . . . في هذه اللحظات انقطع الوحي ، وعاد صلى الله عليه وسلم يعيش مرحلة جديدة من القلق والاضطراب :

اذا كان الذي جاءه ملكا فأين هو، لماذا انقطع هل قلاه ربه وتخلي عنه؟! هل يكون صاحبه جنا تمثل في صورة ملك كريم؟! .

وطال انتظار رسول الله صلى الله عليه وسلم وترقبه لصاحبه ، كان خلال هذه المحنة يتردد على غار حراء ويصعد قمم الجبال الشاهقة بحثا عن جبريل عليه السلام ، فهو شديد الشوق اليه ، شديد الحزن على فراقه .

وقاربت هذه المحنة ستة اشهر (٩) ، وكانت درسا تربويا بالغ الاثر في

شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

وصار صلى الله عليه وسلم خلال هذه المحنة الربانية التربوية يستعجل نزول الوحي ، وينطلق اليه جبا وشوقا ، وبعد أن كاد ييأس سمع صوتا من السماء فرفع بصره فاذا الملك الذي جاءه بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فخاف منه وعاد الى خديجة فرارا من الوحي فانزل الله تعالى :

« يا ايها المدثر قم فانذر . ما أشد رهبة الوحي ، لقد امتلات نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم رعبا منه ، وهو الذي كان في غاية الشوق اليه ، وما اظلم الذين يزعمون بأن الوحي الهام واشراق نفسي من ذات الرسول ، فأين كان هذا الاشراق النفسي خلال فترة الوحي بل أين كان خلال اربعين عاما عاشها صلى الله عليه وسلم قبل البعثة؟! وتتابع الوحي بعد المدثر ، كما تتابعت المحن وامتزجت بالدعوة امتزاجا لا انفصام بعده ، والله سبحانه وتعالى كان يرعى أمر رسوله ويحفظه من عدوان المشركين وأذاهم ، وكان صلى الله عليه وسلم اذا كثرت مصائبه لجأ الى ربه يسأله الثبات والصبر ، وربه يرسل اليه جبريل بقرؤه كلام رب العالمين :

« فا صبر كما صبر اولو العزم من الرسل » .

الحقاف : ٣٥
« ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا » .

الانعام : ٣٤
« واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور »

لقمان : ١٧
« واصبر لحكم ربك فانك باعيننا »

الطور : ٤٨
وكان صلى الله عليه وسلم بحاجة الى هذه الايات تذكره بأن الرسل جميعا صبروا على الاذى ، وتشعره برعاية الله له ، وتؤكد له بأن الامور بيد الله ووفق مشيئته ، والبشر مهما كثر عددهم وتضاعفت قوتهم لا يصنعون شيئا امام قضاء الله وقدره . ما أشد حاجة الدعوة اليوم الى حسن الاعتماد على الله وتطهير قلوبهم وعقولهم من الخوف من العبيد ومؤامراتهم وكيدهم .

والى الذين يؤثرون العافية ، ويحرصون على حب السلامة ، ويتهبون من كل عمل يكلفهم مشقة ويبدل جهد . . الى هؤلاء جميعا نقول :

لا تضيفوا الى تقصيركم وخمولكم فتاوى باطلة في مسخ الاسلام ، قد يغفر الله لكم التقصير في تبليغ الدعوة أما من يفتي براهه وبدون علم فليتبوا مقعده من النار .

ان الدعوة الى الله منذ يومها الاول تعني بذل الجهد ، والاصطدام مع الانظمة الجائرة الحائدة عن منهج الله ، ليست الدعوة الى الله مجالا للرزق وجمع المال ، ولا وسيلة الى المناصب الرفيعة في انظمة جاهلية ، ولا طريقة الى التلاعب بعواطف الناس وجمعهم حول من أجادوا فن التمثيل وصناعة التضليل .

ان الدعوة غرم وليست غنما ، بذل وتضحية وليست مكسبا وراحة ، صبر وابتلاء وليست هزلا وتقطيعا لاوقات الفراغ .

وهذا هو الاسلام كما اراده الله ولهذا جاء حديث نزول الوحي حافلا بمعاني الابتلاء والصبر .



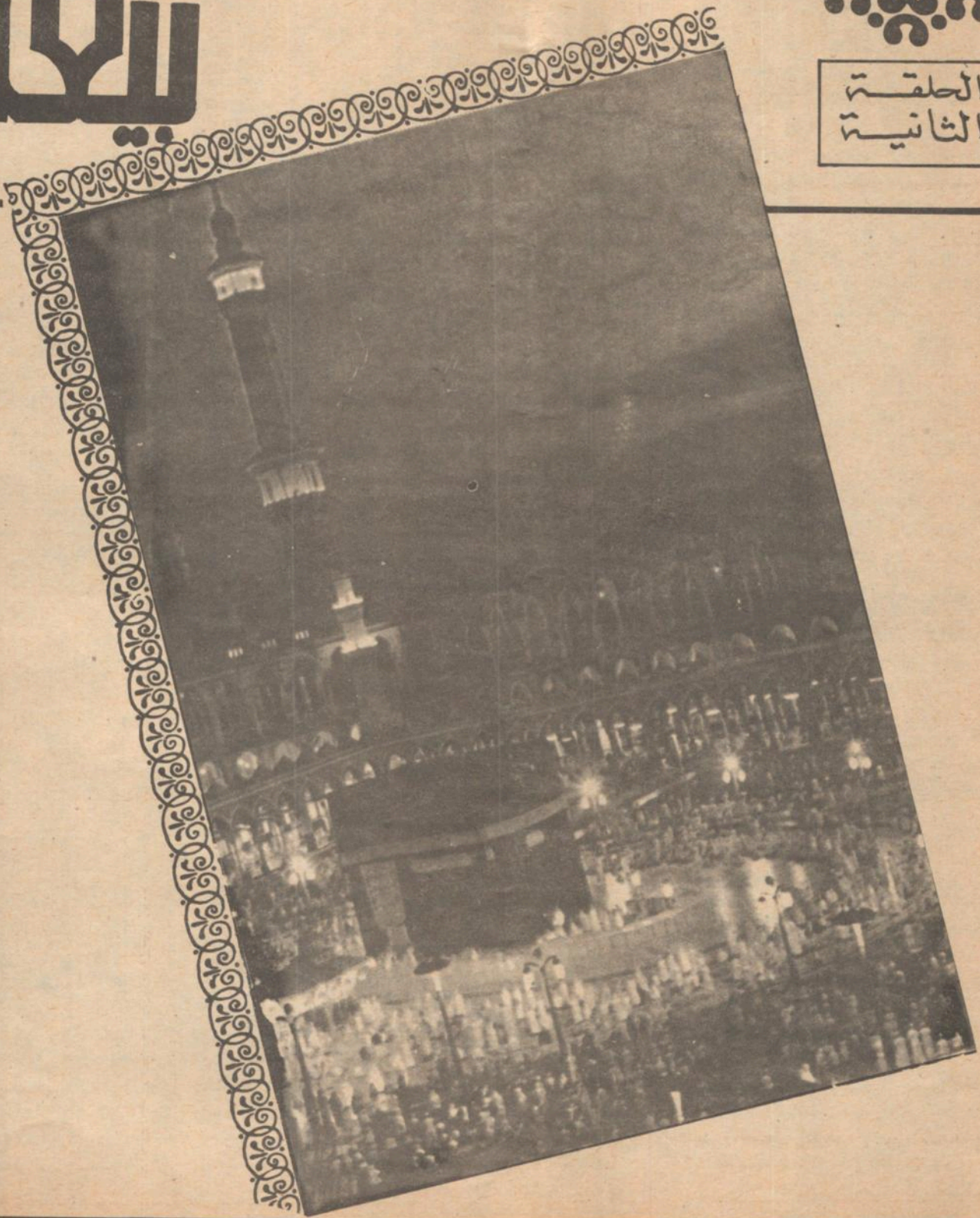
المصادر

- ١ - رواه الدارمي ، وابن ماجه ، والترمذي واللفظ له وقال عنه : حديث حسن صحيح .
- ٢ - بوادره : جمع بادرة وهي عروق تضطرب عند الفزع .
- ٣ - الروض الانف : ١٠/٢ وفتح الباري ٢٧/١ .
- ٤ - البداية والنهاية : ٣/٧ .
- ٥ - الروض الانف : ٤٠٠/٢ .
- ٦ - مختصر صحيح مسلم بشرح النووي : ١٩٩/٢ .
- ٧ - يقصم : يقلع ويتجلى ما يفشاني
- ٨ - فتح الباري : ٢٨/١ .
- ٩ - قاله البيهقي ، وابن سعد في رواية له عن ابن عباس ، والسهيلي في احدي روايتيه . انظر فتح الباري : ٣٠/١ .



الطقة
الثانية

سنة



العقبة وحركة الدعوة

للاستاذ محمد حسن بريغش

ففي

كان اول متكلم العباس بن عسبد المطلب فقال :
يا معشر الخرزج - وكان العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار، الخرزج ، - خزرجهما وأوسها - ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا منه ، فهو في عز من قومه ، ومنعة في بلده ، وانه قد أبى الا الانحياز اليكم - والحق بكم - فان كنتم ترون انكم وأقربون له بما دعوتوه اليه ، ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك ، وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم ، فمن الان فدعوه ، فانه في عز ومنعة من قومه وبلده ، قال : فقلنا له : قد سمعنا ما قلت .

وقبل المضي في نصوص البيعة الثانية ، بيعة ميلاد الدولة المسلمة لابد من وقفة امام النص نستنتج منه احدانا ووقائع وحركة تفيدنا في فقه الدعوة ومعرفة اصولها ومسارها الصحيح .

ها نحن نرى الانصار بعد عام من مسيرة الدعوة في المدينة يزيدون ، ويتكاثرون حتى يتشكل منهم ذلك العدد الكبير الذي يأتي الى العقبة مبايعا ، واذا نظرنا الى طبيعة الحياة الجاهلية ، وعوائق الدعوة ، كان ذلك انتصارا كبيرا ، حيث استطاع - بفضل من الله عز وجل - مصعب بن عمير والمسلمون الانتصار ان يدخلوا الاسلام بيوت الانصار وهذا يدل على نجاح كبير ، وتنظيم دقيق ، وفقه حقيقي بأصول الدعوة ، لان المطلب على طريقة مصعب في الدعوة ،

التشريق حين أراد الرله بهم ما أراد من كرامته والنصر لنبيه ، واعزاز الاسلام واهله واذلال الشرك واهله ، وحدث كعب بن مالك قال :

خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالعقبة من اوسط أيام التشريق - فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله لها ، ومعنا عبد اله بن عمرو بن حرام (ابو جابر) سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا ، اخذناه معنا ، وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين امرنا ، فكلناه وقلنا له : يا ابا جابر : انك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا ، وانا نرغب بك عما انت فيه ان تكون خطبا للنار غدا ، ثم دعونا الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة ، فاسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا .

فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى اذا قضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نتسلل تسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان من نساتنا نسيبه بنت كعب - ام عماره - احدى نساء بني مازن بن النجار ، واسماء بنت عمرو بن عدي احدى نساء بني سلمه وهي ام منيع - فاجتمعنا في الشعب فنظرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى جاءنا ومعها العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومهم - الا انه أحب ان يحضر امر ابن اخيه - ويتوثق له ، فلما جلس

مع وثيقة العقبة ، هذه الوثيقة التي انتقلت فيها الدعوة الاسلامية من مرحلة التجمع العقدي وسط المجتمع الجاهلي ، الى مرحلة المجتمع الوليد الى مرحلة الدولة المسلمة التي تحكم بها انزل الله .

ورأينا ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ان بايعه الاثنا عشر من الانصار عادوا وقد بعث معهم مصعب بن عمير داعية مجاهدا ، وممثلا لرسول الله عليه السلام في المدينة ، وكان اختياره بالذات دليلا على ميزات فريدة تميز بها الصحابي الكريم - رضوان الله عليه - اذ سيكون ناطقا باسم الدعوة وممثلا لها في المدينة في ذلك الوسط الجاهلي ، وسط يهود ايضا بما فيها من مؤامرات ومنازعات ولم تكن المهمة سهلة ، ولم يكن العمل هينا ، كان جهادا حقيقيا ، تتمثل فيه الدعوة الصادقة الامينة ، وتظهر فيه الغاية السامية الواضحة ، والوسيلة النظيفة القوية .

ولكننا هنا لسنا بصدد الحديث عن دور مصعب وانما ننتقل لنرى العام التالي ونعود الى ما ورد في سيرة ابن هشام عن ذلك .

« ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة وخرج من خرج من الانصار المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك ، حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انعقبه ، من اوسط ايام

بيعة العقبة و حركة الدعوة

وتعاون المسلمين معه ، ودقة العمل الذي سارت به الدعوة هناك (١) .
ثم نرى صورة من ترابط ابناء الدعوة الجديدة وهم يعيشون في وسط جاهلي مشرك فيها هم - الاوس والخزرج - المتخاصمون المتحاربون يؤلف الاسلام بين مسلميهم ويصنع منهم الاخاء في الله مجتمعاً جديداً صلباً متماسكاً لاتزعزعه المحن او عصبية القبائل ودعاوى الجاهلية .

نقد استطاع المسلمون ، بفضل من الله عز وجل ، ثم بجدهم المخلص وايمانهم الخالص - ان يدخلوا الاسلام دور المدينة ، وان ينشروا الدعوة هناك ، حتى صار الوسط المدني يتحدث بأمر الدين الجديد ، ما بين مؤيد ومعارض ، او متردد او مترتب - ولقد كان ذلك ضرورياً ان يوضح حملة العقيدة امور عقيدتهم - وان يعلنوا اسس دعوتهم ومبادئ شريعتهم على الناس - كما فعل المسلمون في مكة والمدينة - فشرعة اذله انزلت لكي يحكم بها الناس ، ويعرفها الناس ، ولم تات لكي تبقى سرا يكتنم او تعاليم تختفي ، فأمر العقيدة لا يكتنم ، وأمر الدين لا يبقى سرا ، بل الدعوة في هذا الجانب تعلن مبادئها ، ويحمل اتباعها هذه المبادئ يمشرون وينذرون ، ويدعون الناس للهدى ويوضحون لهم الخير . لكن الجانب الآخر الذي يظهر من عمل مصعب بن عمير والمسلمين معه هو ذلك التنظيم ، بل الدقة في التنظيم ، فعلى الرغم من امر الدعوة قد انتشر في المدينة وذاع وعرف ، ودخل كل بيت ، وتبلغ به كل انسان ، بالرغم من هذا فان حركة هذه الفئة المؤمنة الداعية كانت منظمة واعية دقيقة وسريه ، والناس في المدينة عرفوا اسلام هؤلاء او اكثر هؤلاء على الاقل ، ولكنهم لم يعرفوا شيئاً عن ذلك النظام ، وتلك العلاقة التي كانت تربط بين الانصار ، عدد غير قليل ممن

آمنوا ، لا تجمعهم قرابة دم او نسب ، ولا تربط بينهم ولاءات وعصبية ، فعشائرتهم شتى ، وانسابهم مختلفة ، ودماءهم متباينة وقد يكون بين اهليهم خصومات ، ولكنهم تآلفوا ، وتآخوا واتحدوا ، وكونوا مجتمعاً جديداً متميزاً ، يعيش مع الجاهلية ، لكنه ينفصل عنها بالتفكير والمشاعر والسلوك ، ولا يلبس لها في صفة او كبيرة ، لان هذا المجتمع المؤمن هو الاعلى والامضل بعد ان ربط نفسه بحبل الله وقوة الله .

لقد كان مجتمع الانصار الوليد مجتمعاً متماسكاً ، وتنظيماً دقيقاً لم يدر عنه المشركون شيئاً ، والدليل على ذلك هذه البيعة التي ذكرناها ،

والتي لم يعرف اهل المدينة بمكانها او زمانها ، او حدوثها ، حين سألتهم قريش عنها ، الا يدل ذلك على تنظيم بلغ غاية في الدقة وسرية الحركة ، مما جعل امر الارتباط بين افراد الدعوة ، مجهولاً من الجاهليين .

لقد كان هناك موعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمسافة بين المدينة ومكة شاسعة ، والوسائل قليلة وبطيئة ، ومحمد - صلى الله عليه وسلم - محاصر من اهل الجاهلية بالمرابطة والكيد . ومع هذا فقد كان بين الانصار وبين رسول الله موعد ، محدد المكان والزمان .

كذلك فقد اختير المبايعون الذين سيذهبون للقاء رسول الله صلى

طاعة ، لان النوم معصية وتخاذل ، ومن لم يبلغ الايمان في قلبه ذلك المبلغ الذي يلزمه باليقظة والعمل ، والجهاد والقيام بالواجب فلا حاجة له ولا حاجة لحضوره ، ولا جدوى من تحمله لاعباء عظيمة ، بل تحمله لهذه الاعياء كارثة ، يكتوي بها هو والذين من خلفه ، ويبتلي به ويتكاسله وضعفه الناس ، بل سيكون اللبنة المنهارة المفتتة الهشة التي تلم في البناء ثلثة وتحدث فجوة ينفذ منها الكيد والوهن والتخاذل .

وكم ابتلى المسلمون بمحن وكوارث من رجال وهنت نفوسهم ، وضعف ايمانهم ومع ذلك جلسوا في مقاعد المسؤوليات فكانوا عبئا ومصيبه .

ان الايمان مسؤولية ويقظة والتزام ، التزام بالصفاير قبل الكبائر ، بالسلوك قبل التفكير ، ولننظر الى الرجل في مسلكه ، في التزامه وخلقه وعقيدته لنعرف صدق ايمانه .

نعم لم يوقظ احد احدا ، لانه لا يستحق هذا التكريم وهذه المسؤولية ولا يصلح لهذه المهمة رجل يضعف ويغفل ، فالايمن يقظة ، يقظة تشعل الجسد بالمعزم والحركا والنشاط مهما كانت طبيعة الرجال .

٢ - وهناك امر اخر ، اذ يحدث الامر جلبية لو ايقظ المسلمون بعضهم ، مما يلفت نظر المشركين ، وقد يفسد الامر كله ، ويجلب الضرر على المسلمين ، لذلك كان لا بد من اتباع وسيلة الايمان وهذا ما حدث .

والتقى المسلمون الدعاة بالمدينة ، بقائدهم رسول الله ، يعطونه البيعة ، فما هي هذه البيعة وما هي شروطها؟

على الجاهلية في محاربتها لدعوة الاسلام ، وطريقة تحقق الغاية في هداية الناس .

ولتنفيذ هذه المهمة التي اوكلت لهم من اخوانهم في المدينة جاؤوا الى مكة ، وتباعدت الاهداف والغايات بين مجيئهم ومجيء قومهم من المشركين ، الركب واحد ، والطريق واحدة ، ومكة قلبه ، ولكن النية والغاية مختلفتان ، ومن هذا يختلف كل شيء وعلى ذلك الحساب « انما الاعمال بالنيات » .

ولما قاموا الى الموعد ، كانوا فرادى ، كل واحد يستيقظ وحده ، ينهض من خيمته ويتسلل من بين الخيام والعشيرة الى مكان الموعد ، لا يوقظ احد احدا ، هكذا امرهم قائدهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويبدولي في هذا امران :

١ - اولها نفسي يتعلق بحقيقة الايمان وعمقه ومدى تأثيره على الفرد ، فاذا بلغ الايمان حدا صحيحا في نفس المسلم كان حاجزا له من النار ، وحافزا له على العمل ، يوقظ به والناس نيام ليؤدي طاعة او قرابة الى الله ، ويكون مهازا له يحثه على الجهاد وقول الحق ، انه اليقظة الدائمة والتقوى الحقيقية ، لذلك لاتنام نفس تمكن منها الايمان عن طاعة او جهاد ، ولا يهدا قلب تغفل فيه الحق عن دفع الرجل للعمل من اجله ، ولا تتكاسل همة كانت غايتها ودافعها الايمان الصحيح . لذلك امرهم رسول الله ان لا يوقظوا بعضهم لان المؤمن الحقيقي سوف يستيقظ ولن ينام عن واجب ، عن عمل ، عن جهاد ، عن

الله عليه وسلم من بين المسلمين ، لان المسلمين اكثر من ذلك « وخرج من اهل مكة الى المدينة في موسم الحج ، فخرجوا في ذلك العام .

ثم لنفكر قليلا في الطريقة التي سلكوها للوصول الى هدفهم ، وما فيها من دقة وذكاء ووعي ، وما فيها من تنظيم واحكام وحكمة ، حيث خرج المسلمون مع مشركي قومهم ، وكانهم منهم ، فلم يشعر بحركتهم احد ، اجسادهم مع اجساد المشركين ، وقلوبهم وشعورهم وسلوكهم مع الاسلام واهل الاسلام ، الولاء لله وحده .

ونزل كل واحد مع قومهم حول مكة ، وانتظروا يوم الموعد « فنمنا تلك الليلة مع تومنا في رحائنا ، وهذا غاية الدقة والسرية والاحكام ، بل هو التمويه الذكي » .

« حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحائنا لمعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نتسلل تسلل القطا مستخفين » .

وانظروا الى هذه الصورة ، ينام الناس ، ويستيقظ الدعاة للعمل ، ويحرصون على كتمان الامر لان في كتمان حركتهم هذه ضمانا لنجاح الدعوة في المدينة وهدى الناس ، لذلك خرجوا لمعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم متسللين تسلل القطا ، والقطا طائر حذر ، دقيق في حذره ، لا يترك فرصة يمتلكها الا ويستغلها حتى يفوت على الصائد غرضه ، انه لا يقتنص من صائد يحدث جلبية ، او لا يبتغي وسيلة دقيقة في الاستخفاء .

ولماذا كل هذا الحذر يا ترى ؟ هل كان ذلك نابعا من الخوف ؟ لا ، وبكل تأكيد ، فلقد بايعوا على حرب الاسود والاحمر من الناس من اجل هذا الدين ، ولكن المسلم مكلف بان يتبع السبيل الصحيح ، ويلتمس الوسيلة الامنة التي توصله الى هدفه ، وتحقق غايته .

لم يكتبوا اسلامهم الا من كان في كتمانهم مصلحة للاسلام ، ولم يكتبوا التبشير بمبادئها وانما كتبوا طريقة عملهم ، وحركتهم ، وارتباطاتهم من اجل الدعوة ، وفرق بين الامرين اذن كان الكتمان وسيلة سنها الله عز وجل في هذا الجانب لتفويت الفرصة



موقف الاسلام من الفسق

خسارا « (٢٣) » قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء « (٢٤) »

والعلاج الثالث لمرض القلق هو **تذكر الموت** : فاذا تكاثرت الهموم على الانسان، وسدت امامه سبل الحياة السعيدة ، تذكر الموت ، عندها تهون عليه الدنيا ومن فيها وما فيها امام هذه الحقيقة الكبرى ، وينظر للدنيا على انها شيء تافه امام عظمة الله وقدرته ، وان الدنيا مرحلة لا بد ان يعقبها الموت ، هذه هي النهاية الحتمية اللازمة « عن انس رضي الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال : اكثروا من ذكر هادم اللذات، احسبه قال : فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه، ولا في سعة الا ضيقه عليه» (٢٥)

والدواء الرابع الدعاء :

لان الدعاء فيه التنفيس عن القلب ، والتفريغ عن الصدر وتخفيف ما يجده الانسان من هم وغم ، لانه يربطه بخالق اقوى واقدر ، وقوه اعظم واحكم « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات يوم فاذا هو برجس من الانصار يقال له ابو امامة فقال : يا ابا امامة ، مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة ، قال : هموم لزممتني وديون يا رسول الله ، قال : افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : قل اذا اصبحت واذا امسيت : اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ، واعوذ بك من العجز والكسل ، واعوذ بك من الجبن والبخل ، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال « (٢٦) قال : ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني .

وهناك دعاء سيدنا يونس عليه السلام الذي ما دعا به مغموم، مؤمن بالله ، مخلصا له الدين، مخلصا له الدعاء الا فرج الله غمه واذبح حزنه، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فانه ما يدع به مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له « (٢٧) . ودعوة يونس كما وردت في سورة الانبياء « وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين « (٢٨) وهذه الدعوة باقية الى يوم القيامة لكل مسلم مؤمن يدعو الله بها « وكذلك ننجي المؤمنين « فعن سعيد بن المسيب قال : « سمعت سعد بن ابي وقاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اسم الله الذي اذا دعى به

اجاب ، واذا سئل به اعطى ، دعوة يونس بن متى . قال قلت يا رسول الله : هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين ؟ قال « هي ليونس ابن متى خاصة ، ولجماعة المؤمنين عامة ، اذا دعوا بها ، لم تسمع قول الله عز وجل « فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين « فهو شرط من الله لمن دعاه به « (٢٩) .

والعلاج الخامس العمل :

فالاسلام يكره لاتباعه الكسل والتواني، ويكره لهم ان يظلوا في دائرة التفكير المضني في الهموم وما يترتب على هذا من افتراضات واحتمالات وتوقعات ، مما يزيد في تعقيد الامر ، وفي بلبلة الفكر ، ولكنه يأمر أتباعه برفق ان ينتقلوا - اذا ما انتهوا من التفكير - الى العمل المثمر النافع، وبذلك يتخلصون من دواعي القلق ، وهذا ما كان

واضحاً في دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم « واعوذ بك من العجز والكسل » بعد ان دعا « اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن » فالهم والحزن (محاله التفكير) ، والعجز والكسل (محاله العمل) والعمل يتبع التفكير ، فوجب ان ينتقل المسلم الى العمل ، وبهذا يتلخص من همومه لان العمل يصرفه عن التفكير المضني ومزيد من السلبية ، ويدفعه الى الانتاج الذي الذي يقعه ويؤدي به الى مزيد من الهموم يخفف عنه الامة ، ويسد حاجته .

وهكذا عالج الاسلام القلق، وفتح لاتباعه طرق التحير والتفتح على الحياة للعمل بثقة واطمئنان لاداء الرسالة المناطة بهم ، فالحمد لله الذي اكمل لنا ديننا واتم علينا نعمته ورضي لنا الاسلام ديناً .

حيدر عبد الفتاح قفه

* ينبغي ان تترن الطمأنينة النفسية بالعمل الجاد على تغيير الواقع وتحسين الظروف حتى لا يكون موقف المسلم من الاحداث سلبيا استسلاميا (المجتمع)





الشعر الإسلامي في المعركة

حنو وشوق موصل .. ثمانية عشر شاعرا ،
تقدمهم قصيدة (أخي) لسيد قطب ، فوليد
الاعظمي في قصائده (صدى الكفاح ، وضاق
الخناق ، وصبرا اخا الاسلام ، ويا شباب احمد)
فهاشم الرفاعي في (رسالة في ليلة التنفيذ ،
ويا شباب الاسلام) . ثم يتوالى الشعراء واحدا
اثر واحد ، يحملون المشاعل ، ويفرسون
الامل ، ويملاون الساحة كلها امام حند الله ،
بفيض من النور الفامر ، يبشر المؤمنين بالنصر
والفوز الكبير ..

ويجىء (الاهداء) في ذاته باقة من معان شتى
حين يقدم هذه المجموعة الطيبة (من الشعر
الاسلامي) . الى كل من يؤمن بأن حاضر هذا
الامة يجب ان يكون امتدادا لماضيها ، في قيمه
.. ومقوماته .. ومثله ..

والى من هم امل الامة .. وطلائع النصر ..
بإذن الله

والى كل من يتطلع الى بزوغ فجر الاسلام من
جديد
الى شباب الدعوة ، ورواد البعث الاسلامي
في كل مكان .

فالى هذه الباقة الشعرية الطيبة التي تفني
عن البحث المضي ، نوجه الانظار ، ففيها من
الخير والنفع شيء كثير .

ومزيدا من هذا العطاء (من رسائل الجمعية)
وتحية للاخفاء الاتقياء ، الذين قدموا هذا
الزاد .. وما اطيبه من زاد .

(ص)

.. والاسلام دائما في معركة لاينطفئ لهيبها .
ولا تحصى ميادينها ، ولا يقع اعداؤها تحت
حصر ، ولا يدرك حقيقة اسلحتها ، الا بصر
المؤمنين ، وقلوب الاتقياء الصالحين .

ولكل ميدان في هذه المعركة الازلية مع الطغاة
والظالمين ، سلاحه المهرف الفتاك يقتحم
الصفوف ، وينزل الهزيمة النكراء بالقلوب
الكافرة ، ويقذف المهابة في صدور الاعداء ..
واذا بالشعر واحد من هذه الاسلحة في يد
الدعاة الى الله .. يحدون به الركب ، ويضيئون
به الطريق ، ويضعون المعالم في كل منعرج ،
ويستثيرون به الحمية في قلوب العصبة الموصولة
بالله ، ويقدمون من خلاله الزاد عونا على الطريق
المخضوب دما في سبيل الله .

ومن هنا جاءت الرغبة الجياشة لدى المسؤولين
بجمعية الاصلاح الاجتماعي ، في جمع شتات
الوان من هذا الشعر الاسلامي ، النابض بالحياة
واخزاجه في كتيب متوسط الحجم على ورق
ابيض ، يقع في اكثر من تسعين صفحة ، ضمت
كثيرا من القصائد والانشيد التي يحتاج اليها
الدعاة في دربهن الطويل ، والتي (صاغها شعراء
مسلمون احبوا الله ورسوله ، واخلصوا لدينه
وعقيدتهم وعملوا لما يرضى بارئهم) .

ثمانية عشر شاعرا اسلاميا تناثرت اشهر
قصائدهم في شتى المصادر فضمها هذا الكتاب
(من الشعر الاسلامي) فجاءت كالروضة ذات
القطوف تمتد اليها يد الاطهار فتدنو اليهم في

في ذكرى وفاة الإمام الشهيد

حسن البنين

راى الذئب لواء انت رافعه
فها لهم ما رأوا من عزم بانيتها
ودبروا في ظلام الليل مذبحه
فكنت فيها شهيدا لا ياليها
قد اطلقوها رصاصات وفاتهمو
أن الرصاصات لن تمحو مراميها
فدعوة الحق لا تخبو مسيرتها
لا تستطيع جيوش ان تواربها

مهما تعلق أقزام بساحتها
مهما تطاول اجرام يجافيتها
مهما تفرعن اغرار فرايتها
تظل تدحر في الدنيا افاعيتها
فالله صاحبها والله ناصرها
والله حافظها والله مبقيتها
والله أرسى قواعدها معمقة
في قلب أجنادها والله موحيتها
والله براها من كل ما وصموا
تبارك الله مرسيتها ومجريها
* * *

ينكرون على الاخوان دعوتهم
شاهت وجوههمو شلت أيادها

ذكراك يا مرشدي جننا لنحييها
تعلو لها الرأس اكبارا لماضيها
خرجت للناس بالقرآن تئلنه
دستور حكم وفي شتى نواحيها
وسيرة المصطفى درسا تلقنه
كتائب الحق في صدق وتروبيها
وأمر الفرس وأجتاحت قوافله
شتى الحواجز فارتاعت أعاديتها
وبرهنت صدقك الايام فارتفعت
لدعوة الحق آيات تركيها
كفى بها مخرسا للحاقدين كفى
برهان حق أذلت هام شانيتها
وكنت ترقب اشواك الطريق فما
غفلت يوما وفي حزم تنحيها
اعلنت يا مرشدي في صدق داعية
أن الدعاة سيلقون الاذى فيها
سجن وبطش وتشريد بساحتها
قتل الكرام وفي أعنى لياليها
لكنه الصقل اعدادا لقاfile
بالنفس والروح والاموال تفديها
* * *



للاستاذ جمال فوزي

المنكرون لذات الله بات لهم
حزب يحطم أمجادا ويفنيها
الاشتراكية العرجاء دينهمو
والدعر والفسق والاسفاف يكسوها
وتحت سمع من الحكام في بلد
باتت تعاني من الفوضى مآسيها

يا دولة العلم هذا العلم مهزلة
ما دام من شأنه الحمقى يواليها
ما دام ايمانها يرضي زنادقة
ودعوة الله « محظور » معاليها
شاركنمو من قريب صنع نكستها
حين احتضنتم حثالات بواديهها
دعوا التشدق بالايمان وانتبهوا
ان لم تفيقوا ففرقى في دياجيها

دعني على صفحة التاريخ ارسدها
لكل جيل يروم الحق أحكيها
لمن اراد لدين الله عزته
لينصر الحق دانيها وقاصيها
دعني اقص على أسماعهم صورا
تندى الجبين وتدمى من مآقيها
يا مرشدي وتوالت بعدها محن
زاد الرجال بها صقلا ينميها

ماذا جناه دعاة الحق من قدم
هل حللوا الخمر وارتادوا ملاهيها
هل عطلوا شرعة الرحمن في صلف
الفوا حدودا وجابوا ارضها تيهها
هل انشاوا حزب الحاد يمارسها
حربا على ديننا مسخا وتشوبها
هل صوروا الدين رجصا يؤخرنا
عن التقدم انكارا وتمويهها
هل خربوا كل تشييد أقيم بها
هل حرقوا في حماقات مبانيها

يا دولة العلم والايمان ان صدقت
اني وفي صيحة لله ابيها
من ذا الذي مكن الالحاد في سفه
من ذا الذي ملك الحمقى نواحيها
من الذي حارب الاخوان في قحة
حتى ظننتم قرار الحل يرديهها
ظنوا المشاعر قد ماتت فالفها
عمى القلوب ضرام الحقد يكويها
ها قد جنيتم ثمار الانتواء فمن
يقرس بساحتها الاشواك يجنيها

الله غايتنا تلقى عداوتكم
وبات ماركس يرتع في اراضيها

ماقل ودل..

يكتبها : صادق

العبرة في المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في الساحة العربية، ل طرح العديد من القضايا الاسلامية الحية ، ولايجاد امثل الحلول واقومها ، انما تكمن في تنفيذ مقرراتها . ونتائج بحونها القيمة التي تمثل خلاصة الفكر الاسلامي . وبغير هذا ، فلن يكون لهذه المؤتمرات من معنى ، سوى افساح المجال للصدر ان تتنفس عن بعض مكنونها ، وللقلوب ان تطفئ من لهبها واتونها !!

وكمثال لهذه الحقيقة فانه على مدار عام واحد ، عقدت مؤتمرات : لرسالة المسجد، وللإقتصاد الاسلامي ، والفقه الجنائي الاسلامي ، والتكنولوجيا ، والاعلام الاسلامي ، واخيرا مؤتمر الدعوة والدعاة بالمدينة المنورة .

وعلى هذه المؤتمرات تنفق اموال طائلة، وتبدل فيها جهود كبيرة وتأخذ من واقع المشتركين فيها ، والمحضرين لها ، اوقاتا غالية ، وتضع الحادين عليها والمنتظرين لنتائجها - وهم كثيرون - على احر من الجمر .. ثم تتوالى الشهور ماضية الى غير رجعة .. ويأخذ الامل ذاتيا بلا توقف، وتصبح القلوب غراسا للياس وفقدان الثقة وهنا ينهض السؤال الذي لا بد منه : ما جدوى هذه المؤتمرات ان لم تكن لها القوة والمقدرة على التنفيذ ؟ والا ، فابن نتائج كل هذه المؤتمرات في حياة الناس ، وفي واقع البيئة العربية ؟

دهونا مرة واحدة ، نامل في تطبيق مقررات مؤتمر اسلامي واحد على شعوب الحكومات المشتركة فيه ، وانبدا بمقررات مؤتمر الاقتصاد الاسلامي !! .. والا ذاب الامل فيها جميعا ، وهيئات ان يعود .



في ذكرى وفاة الامام الشهيد

فالناصرية قد باتت تكيد لهم
سلوا السجون تحدث عن ضواربها
جاؤوا باحقر جلادي انطفاء لكي
تري السجون رجالات تعانيها
جاؤوا بحمزة فاندفعت قوافله
من الكلاب لتنهش او لتدميها
جاؤوا بسفاحها بدران فامتلات
رمالها بدعاة الحق تطويها
جاؤوا بصفوت الروبي يعلنها
مذابحا كانت الاحقاد تلوها
عار على الازهر الميمون نومته
اين انتفاضته بل اين مفتيها .

اما رايت زعيمهمو قد اختمرت
في راسه كل اجرام ليؤذيها
لو كان عبدا لناصرنا وخالقنا
ما عات فيها فسادا وانتشى تيهها
كذاك شان الطفافة المجرمين هوى
زحفا لئار وفي ذل يوافيهها
لا جاه من حوله لا جيش يحرسه
اما الشهيد ففي جنات باربها
يا مرشدي نم رعاك الله مرتفيا
في كل اجوائها زحفا يليبها
لا السجن برهبها لا الحل يحجبها
ولا المشائق والتقتيل يثنيها
الله اكبر دوت رغم انفهمو
فالوت في ساحتها اسمى امانبها

جمال فوزي

حاشية الرسالة سبيلين النظرية والتطبيق

لفضيلة الشيخ محمد الفزالي

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
للعالمين نذيرا (وقال في سورة
الانبياء (وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين) وقال في سورة يوسف :
(وما أكثر الناس ولو حرصت
بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر
ان هو الا ذكر للعالمين) .
وقال في سورة الانعام
(وأوحى الى هذا القرآن لاندركم
به) وقال أيضا في السورة
(أولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده قل لا أسألكم عليه اجرا ان
هو الا ذكرى للعالمين) وهذه
الآيات كلها مكية ، اى ان عالمية
الرسالة تقررت منذ الوحي .

على عموم الرسالة وخلودها ، ونريد
ان نلقى نظرة على الآيات التي دلت
على عالمية الرسالة لنستخلص منها
حكما محددًا . . قال تعالى في سورة
التكوير (فأين تذهبون ؟ ان هو
الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان
يستقيم . (وقال في سورة القلم)
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بأبصارهم لما سمعوا الذكر
ويقولون : انه لجنون وما هو الا
ذكر للعالمين) .

وقال في سورة سبأ : (وما
أرسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون
وقال في سورة الفرقان : (تبارك

كان الوحي الالهي قديما يتخير
بقاعا من الارض لينزل بها كما
ينزل الغيث في مكان دون مكان .
لكن بعثة محمد عليه الصلاة
والسلام كانت نقلة جديدة بالعالم
كله وتحولا في حركة الوحي الالهي
على ظهر الأرض . اذ جاءت
الرسالة الأخيرة لكل بشر يعقل ما
يسمع ... ثم هي قد صحبت
الزمان في مسيرته . فاذا انتهى
جيل من الناس فان الجيل الذي
يليه مخاطب بها مكلف ان يمشى في
سناها .
والاجماع معقود بين المسلمين

عالمية الرسالة .. بين النظرية والتطبيق

وفي الأيام التي كانت الدعوة فيها تعاني الأمرين .
كان القرآن يقرر انه رسالة للعالم كله في الوقت الذي كان فيه اهل مكة يستكثرون ان يكون محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا لهم وحدهم .

ولم تنزل بالمدينة آية تتحدث عن هذه العالمية اكتفاء بما تمهد في صدر الدعوة الا آية واحدة من سورة الأحزاب هي قوله جل شأنه (ما كان محمد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وختم النبوة تقرير لير هذه العالمية فان القارات الخمس الى قيام الساعة لن يطرقها من السماء طارق ، ولن يجيئها من عند الله رسول ، وسيبقى كتاب محمد صلى الله عليه وسلم وحده صوت السماء بين الناس الى ان يحشدوا للحساب فيقال لهم (لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) وآية ختم النبوة صدقتها الأيام المتتابعة فما قد مضى اربعة عشر قرنا وما نزل من السماء وحى . وقد حاول الاستعمار الأوروبى ان يضع يده على مخبولى في الهند وآخر في ايران ليصنع منهما انبياء يكابر بهما نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

وهيها هيهات فان الأورويين أنفسهم احتقروا الرجل الذى صنعوه ، فماتبع احدهم نبى الهند ولا نبى العجم ، وبدأت اللعبة تتكشف ويفر عنها المستغفلون !
ان المصباح العريض الذى بزغ مع رسالة محمد صلى الله عليه وسلم سوف يظل وحده النور الذى يغمر العالم ويملا الأفق الى ان يآذن الله بانتهاء الحياة والأحياء .
وانما لفتنا النظر الى ان الآيات الناطقة بعالمية الرسالة مكية كى ندحض فرية لبعض المستشرقين الذين زعموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم بدأ عربى الرسالة معنيا بقومه وحدهم فلما نجح في

اخضاعهم اغراه النجاح بتوسيع دائرة الدعوة فزعم انه للخلق كلهم . وهذا تفكير متهافت بين السخف . فقد رأيت بالاستقراء ان عالمية الرسالة تم التصريح بها في أوائل ما نزل من الوحي .

ثم نسأل متى خضوع العرب لمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يغيره النجاح بمزيد من التوسع ؟ ان مكة التي طاردهت لم تفتح له الا قبل الممات بستين اثنتين . فآين استقرار النصر والتطلع الى اخضاع الدنيا وهو لما ينته من الجزيرة العربية نفسها ؟

ان هذا الفكر الاستشراقى لم يلق حفاوة من عاقل ، ولذلك نخلص منه لنقرر حقائق أخرى تابعة من هذه الحقيقة المؤكدة ان محمدا رسول العالم من رب العالمين وأول ما نقره ان هذه الصفة انفرد بها محمد عليه الصلاة والسلام ، فكل الأنبياء من قبله محليون ، رسالتهم محدوده الزمان والمكان ابتداء من آدم الى عيسى

والنصارى يرون ان رسالة عيسى عالمية وينطلقون بها في كل مكان ليلبغوها وينشروها ، ونحن نحب نبى الله عيسى ونعتقد انه رسول حق الى بنى اسرائيل خاصة (واذا قال عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراه ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد . . .)

على ان النصرانية التي تشيع بين الناس اليوم وتساندها قوى كثيرة تخالف رسالات السماء كلها اذ هي فلسفة تجعل من عيسى الها او شبه اله يرسل الرسل وينزل الكتب ويغفر الذنوب ويحاسب الخلائق

والنصرانية بهذا المفهوم المستغرب لا يعيننا ان تكون عالمية او محلية لأنها شئ آخر غير ما ينزل به الوحي على سائر الرسل ، قال تعالى لنبيه محمد (وما ارسلنا من

قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) ان هذه النصرانية الجديدة لا تتصل بعيسى الذى مهد لمحمد صلى الله عليه وسلم كما لا تتصل بعيسى الذى بلغ تعاليم ابراهيم وبنيه ، ومن ثم فهي في نظرها منهج بشرى مستقل بأفكاره عما قبله وعما بعده .
ورسل الله يصدق بعضهم بعضا ويمهد السابق للاحق ما استطاع

ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم اقامت مفهوم العالمية فيها على ان الدين واحد من الأزل الى الأبد وان الأنبياء اخوة في التعريف بالله والدلالة عليه واقتياد البشرية اليه . . . وان القرآن الكريم جمع في سياقه الباقي كل ما تناثر على السنة النبيين من عقائد وفضائل .

لذلك فان الايمان بهم جميعا مطلوب والكفر بأحدهم انسلاخ من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم نفسه ومن الطبيعى ان تبدأ الرسالة عملها في بقعة ما من ارض الله وقد شرع النبى العربى محمد صلى الله عليه وسلم يعلم الأميين من عبدة الأوثان ، ويرشد الحائرين والجاهدين من أهل الكتاب وبعد تسعة عشر عاما من الدعوة الدائبة استطاع ان يظفر من الوثنية الحاكمة بحقه في الحياة وحق من يتبعونه في العيش بدينهم والتجمع عليه

عندما نال هذا الحق في معاهدة الحديبية وأصبح له موضع قدم يستقر فيه ويدعومه أخذ يرسل الى أهل الأرض يبلغهم الحق ويفتح عيونهم على سناه .

ومن أهل الأرض يومئذ ؟ الروم غربى الجزيرة وشمالها . والفرس في الناحية المقابلة ، وحكام آخرون يعيشون في جوارهم أو يدورون في فلهم .

هل كان وراء الرومان من يفهمون الخطاب شمالى اوربا أو وسطها ؟ أو وسط افريقيا وجنوبها كانت هناك قبائل السكسون والجرمان والغالة والوندال ،

وقبائل اخرى مشابهة لها في افريقية وكانت هناك وراء الفرس شعوب جاء وصفها في قصة ذي القرنين في القرآن الكريم بانهم لا يكادون يفقهون قولاً . . . على اية حال فان النبي المبعوث للعالم ارسل الى امبراطور الروم وملك الفرس ، وحاكم مصر ونجاشي الحبشة ، والى الامراء المنتشرين حول الجزيرة العربية يدعوهم الى توحيد الله واعتناق الاسلام لعله بدأ بالجيران الذين يلونه فبلغ امر ربه حتى اذا اتم هدايتهم تجاوزهم الى من يلونهم من اجناس البشر .

او لعل الفكر البشرى في هذه الآونة لم يبلغ درجة الوعي واهلية الخطاب الا في هذه البقاع المتحضرة والتي ظهرت فيها جمهرة الرسالات السماوية من قديم على اية حال فان اليقظة الانسانية التي بدأت في جزيرة العرب ما كانت نهضة جنس متفوق ولا طماع زعيم متطلع ، بل كانت حركة قبيل من الناس اختارتهم العناية العليا ليربطوا جماهير البشر بالله الواحد ، وليسيروا في هذه الدنيا وفق هداية لا وفق هواهم (كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ، باذن ربهم الى صراط العزيز الحكيم . الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض . وويل للكافرين من عذاب شديد) .

واكذب الناس على الله وعلى عباده من يزعم الاسلام طورا من اطوار البعث العيسى ، ان هذا الكلام لا يساويه في الرخص والغشاة الا ما تضمنه من افك وتضليل فان محمدا عليه الصلاة والسلام رفض رفضا باتا ان يكون للعرق ، او اللون او القوة او الثروة اى رجحان في موازين الكرامة الانسانية ، والمجور الذى دار عليه الاسلام هو التوحيد في العبادة والتشريع والوجه والولاء ، (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل

لكلماته .) وقد قلنا ، ولا نزال نقول . ان الله ربى محمدا عليه الصلاة والسلام ليربى به العرب - وربى العرب بمحمد عليه الصلاة والسلام ليربى بهم الناس فرسالة العرب ان يكونوا جسورا لهدايات السماء ، وان يعلموا الخلق ما تعلموه من الخالق .

واذا كانوا تلامذة لخاتم الرسل فهم بما درسوا اساتذة للشعوب الاخرى تتلقى عنهم وتستضى بهم .

وهذه المكانة للامة العربية مكانة عالية حقا ، بيد انها لا تقوم على الدعوى بل على البلاغ ، ولا تقوم على البطالة بل على التضحية ، وذلك معنى قول الله تبارك اسمه . (هو سميعك المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم)

وقد قامت دولة الاسلام بدورها العالمى ، هذا على عهد النبوة وايام الخلافة الراشدة وقدافع التيار الى مداه ايام الامويين والعباسيين والعثمانيين ، وان كان هذا التيار قد شابه من الكدر والدخن ما ارى به وحظ قدره حتى توقف آخر الامر . والمسلمون في هذا العصر يكادون يجهلون ان لهم رسالة عالمية بل ان حياتهم وفق شرائع دينهم وشعائره موضع زينة وقد تكون موضع مساومة .

واذكر ان حوارا دار بينى وبين الأستاذ على أمين بعد ما كتب يستنكر اذان الفجر ويزعم انه يزعم النيام المستريحين (!) قلت له : ان ايقاظ الناس للصلاة مقصود قصدا وفى اذان الفجر كلمة تقول : الصلاة خير من النوم ! قال : من اراد الصلاة فليشتر منها بوقفه ليصلى . قلت ان جمهور المسلمين وهم كثرة هذا البلد يريدون الصلاة علانية ويريدون ان يصبغوا الحياة

الاجتماعية بها وان ينظموا نومهم وانتباههم على أوقاتها فاذا شاء الكسالى غير ذلك فليتواروا باثمهم لا أن يفرضوه على المجتمع ويطلبوا من المؤمنين التوارى بدينهم .

واشهد لئن الرجل لان وتأثر واستكار . وارجو ان يكون قد تاب

ومأثم مغفورا له وانما ذكرت هذا الحوار ليعرف من جهل مبلغ ما انحدرت اليه امتنا

ان الشيوعية تريد ان تكون نظاما عالميا وكذلك المادية والاباحية . وكذلك الصهيونية والصليبية اما الاسلام فان طبيعته العالمية يراد انكارها ، واذا تم ذلك فان وجوده المحلى ينبغى الخلاص منه والاجهاز عليه . . .

واريد ان نعرف : من نحن ؟ وما ديننا ؟ وما هدفنا ؟ وما طبيعة جهادنا ؟ اننا ورثنا الاسلام وحملته واصحاب الحضارة الوحيدة التى تعترف بالدنيا والاخرة والروح والجسد والعقل والعاطفة .

وفى قرآننا وسنة نبينا صلاحنا وصلاح العالم من حولنا ، وزهدنا فى ديننا فكان طبيعيا ان يزهد العالم فيه . .

وقد بدأت فى الافق تبشير عودة ناجحة الى هذا الدين العظيم ، فلنصور بدقة طبيعة النور الذى خصنا الله به ، طبيعة الرسالة التى شاء الله ان تحق الحق وتبطل الباطل ، وتهدى الحيارى فى المشارق والمغرب . ويفرض علينا هذا المعنى امورا ذات بال . . .

اولها ما دام محمد عليه الصلاة والسلام للعالم كله وليس للعرب خاصة فيجب على العرب - وهم الذين تحدث معهم محمد صلى الله عليه وسلم بلغتهم وكلفوا بنقل رسالته الى غيرهم - يجب عليهم ان يوصلوا هذا القول الى كل قبيل من الناس وبكل لغة يتم التفاهم بها . . .



فضل الدعاء وحكمها واخلافها

ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) - فبين سبحانه انه ارسل الرسل وانزل معهم الكتب ليحكم بين الناس بالحق والقسط وليوضح للناس ما اختلفوا فيه من الشرائع والعقائد ، من توحيد الله وشريعته عز وجل فان قوله سبحانه وتعالى (كان الناس امة واحدة) يعني على الحق لم يختلفوا من عهد آدم عليه الصلاة والسلام الى نوح ، ، كان الناس على الهدى كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وجماعة من السلف والخلف ، ثم وقع الشرك في قوم نوح فاختلوا فيما بينهم واخلطوا فيما يجب عليهم من حق الله ، فلما وقع الشرك والاختلاف ارسل الله نوحا عليه الصلاة والسلام وبعده الرسل كما قال عز وجل : انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال تعالى : وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه ، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) . فانه انزل الكتاب ليبين حكم الله فيما اختلف فيه الناس :

وليبين شرعة فيما جهله الناس ، وليامر الناس بالقرآن شرع الله ، والوقوف عند حدوده ، وينهى الناس عما يضرهم في العاجل والاجل ، وقد ختم الرسل جل وعلا بفضلهم وامامهم وبسيدهم نبينا وامانا وسيدنا محمد بن عبد الله عليه وعليهم من ربهم افضل الصلاة والتسليم .

فبلغ الرسالة وادى الامانة ، ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده ، ودعى الى الله سرا وجهرا ، واودى في الله اشد الاذى ولكنه صبر على ذلك كما صبر من قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام ، صبر كما صبروا وبلغ كما بلغوا ، ولكنه اودى اكثر ، وصبر اكثر

العالم بكل شيء جل وعلا ، كما ان من الحكمة في خلقهم وابعادهم ان يعبدوه ويعظموه ويقدموه ويخضعوا لعظمته اذ العبادة هي الخضوع لله جل وعلا والتذلل له ، وسميت الوظائف التي امر الله بها المكلفين من اوامر وترك نواهي عباده لانها تؤدي بالخضوع والتذلل لله عز وجل .

ثم لما كانت العبادة لا يمكن ان تستقل بتفاصيلها العقول ، كما انه لا يمكن تعرف بها الاحكام من الاوامر والنواهي على التفصيل ، ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل ، وانزل الكتب لبيان الامر الذي خلق من اجله ، الخلق ، ولايضاحه وتفصيله للناس حتى يعبدوا الله على بصيرة ، وحتى ينتهوا عما نهاهم عنه على بصيرة .

فالرسل عليهم الصلاة والسلام هم هداة الخلق ، وهم ائمة الهدى ودعاة النقلين جميعا الى طاعة الله وعبادته ، فانه سبحانه اكرم العباد بهم ورحمهم بارسالهم اليهم ، واوضح على ايديهم الطريق السوي والصراط المستقيم حتى يكون الناس على بينة من امرهم ، وحتى لا يقولوا : ما ندرى ما اراده الله منا ، ما جاعنا من بشير ولا نذير فقطع الله المعذرة واقام الحجة بارسال الرسل ، وانزال الكتب كما قال جل وعلا :

(ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال سبحانه : (ووما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) . وقال عز وجل (ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط الاية) .

وقال سبحانه : (كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، اله الاولين والآخرين ، وقبوس السموات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، وخليفه وامينه ، على وحيه ، ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين ساروا على طريقته في الدعوة الى سبيله وصبروا على ذلك وجاهدوا فيه حتى اظهر الله بهم دينه - واعلى كلمته ولو كره المشركون ، وسلم تسليما كثيرا . اما بعد :

فان الله سبحانه وتعالى انما خلق الجن والانس ليعبد وحده لا شريك له ، وليعظم امره ونهيه ، وليعرف باسمائه وصفاته ، كما قال عز وجل :

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

وقال عز وجل : « يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون »

وقال عز وجل : « الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما » .

فبين سبحانه انه خلق الخلق ليعبدوه ، ويعظم ويطاع امره ونهيه لان العبادة هي توحيد وطاعته مع تعظيم اوامره ونواهيه ، وبين عز وجل ايضا انه خلق السموات والارض وما بينهما ليعلم انه على كل شيء قدير ، وانه قد احاط بكل شيء علما ..

فعلم بذلك ان من الحكمة في ايجاد الخليفة ان يعرف الله سبحانه باسمائه وصفاته وانه على كل شيء قدير ، وانه



دعوة القائمين عليه عليه السلام

بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

الصدق والصبر والإخلاص في الجهاد في سبيل الله وقتال من خرج عن دينه وصد عن سبيله ، ولم يؤد الجزية التي فرضها الله إذا كان من أهلها ، فهم حملة الدعوة أئمة الهدى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اتباع الصحابة من التابعين واتباع التابعين وأئمة الهدى ساروا على هذا الطريق كما تقدم وصبروا في ذلك ، وانتشر دين الله وعلت كلمته على أيدي الصحابة ومن تبعهم من أهل العلم والإيمان من العرب والعجم من هذه الجزيرة جنوبها وشمالها ومن غير الجزيرة من سائر أرجاء الدنيا ، ممن كتب الله له السعادة ودخل في دين الله وشارك في الدعوة والجهاد وصبر على ذلك وصارت لهم السيادة والقيادة والإمامة في الدين بسبب صبرهم وإيمانهم وجهادهم في سبيل الله عز وجل وصدق فيهم قوله

سبحانه فيما نكر في بني إسرائيل : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) صدق هذا في أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وفي من سار على سبيلهم صاروا أئمة وهداة ودعاة إلى حق وأعلاما يقتدى بهم بسبب صبرهم وإيمانهم ، فإن بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين فأصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام ، واتباعه بأحسن إلى يومنا هذا هم الأئمة الهداة وهم القادة في سبيل الحق ، وبذلك يتضح لكل طالب علم أن الدعوة إلى الله من أهم المهمات وأن الأمة في كل زمان ومكان في أشد الحاجة إليها بل في أشد الضرورة إلى ذلك ولذا رأيت المشاركة بهذه الكلمة في هذا المؤتمر المبارك راجيا أن ينفع الله بها .

إلى الخير والهدى ويشرحون لهم دعوة نبيهم محمد عليه الصلاة والسلام ، وبث السرايا ، وغزا الغزوات المعروفة حتى أظهر الله دينه على يديه وحتى أكمل الله به الدين وأتم عليه وعلى أمته النعمة ثم تولى عليه الصلاة والسلام بعدما أكمل الله به الدين وبلغ البلاغ المبين عليه الصلاة فتحمل أصحابه من بعده الأمانة وساروا على الطريق فدعوا إلى الله عز وجل ، وانتشروا في أرجاء المعمورة دعاء للحق ومجاهدين في سبيل الله عز وجل لا يخشون في الله لومة لائم يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله جل وعلا فانتشروا في الأرض غزاة مجاهدين ودعاة مهتدين وصالحين مصلحين ينتفرون بدين الله ، ويعلمون الناس شريعته ويوضحون لهم العقيدة التي بعث الله بها وهي إخلاص العبادة لله وحده ، وترك عبادة ما سواه من الأوثان والأجسام والأصنام وغير ذلك ، فلا يدعى إلا الله وحده ، ولا يستغاث إلا به ولا يحكم إلا شرعه ولا يصلى إلا له ولا ينذر إلا له إلى غير ذلك من العبادات وأوضحوا للناس أن العبادة حق الله وتكفلوا عليهم ما ورد في ذلك من الآيات مثل قوله سبحانه (يا أيها الناس اعبدوا ربكم ، وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ، أيك تعبدوا معي ، قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين .

وصبروا على ذلك صبورا عظيما وجاهدوا في الله جهادا كبيرا رضى الله عنهم وأرضاهم وتبعهم على ذلك أئمة الهدى من التابعين واتباع التابعين من العرب وغير العرب ساروا في هذا السبيل سبيل الدعوة إلى الله عز وجل وتحملوا أعباءها وادوا الأمانة مع

وقام بأعباء الرسالة أكمل قيام عليه الصلاة والسلام ، مكث ثلاثا وعشرين سنة يبلغ رسالات الله ، ويدعو إليه ، وينشر أحكامه ، منها ثلاث عشرة سنة في أم القرى - مكة المكرمة أولا بالسر ثم بالجهر ، صدع بالحق وأذى وصبر على الدعوة وعلى أذى الناس مع أنهم يعرفون صدقه وأمانته ويعرفون فضله ونسبه ومكانته ، ولما الهوى والحسد والعناد من الأكابر ، والجهل والتقليد من العامة ، فالأكابر جحدوا واستكبروا وحسدوا ، والعامة قلدوا واتبعوا وأساعوا ، فأذى بسبب ذلك أشد الأذى عليه الصلاة والسلام .

وبلنا على أن الأكابر قد عرفوا الحق وعاندوا قوله سبحانه : (قد تعلم أنه ليحزبك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) بين سبحانه أنهم لا يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يعلمون صدقه وأمانته وكانوا يسمونه الأمين قبل أن يوحى إليه عليه الصلاة والسلام ، ولكنهم جحدوا الحق حسدا وبغيا - عليه - ولكنه عليه الصلاة والسلام لم يبال بذلك ولم يكثر به بل صبر واحتسب وسار في الطريق ولم يزل داعيا إلى الله جل وعلا ، صابرا على الأذى مجاهدا بالدعوة كما عن الأذى متحملا صافحا عما يصدر منهم حسب الامكان ، حتى اشتد الأمر وعزموا على قتله عليه الصلاة والسلام ، فعند ذلك انزله بالخروج إلى المدينة فهاجر إليها عليه الصلاة والسلام ، وصارت عاصمة الإسلام الأولى وظهر فيها دين الله وهما للمسلمين دولة وقوة واستمر عليه الصلاة والسلام في الدعوة وإيضاح الحق وشرع في الجهاد بالسيف وأرسل الرسل يدعو الناس



فضل الدعوة الى الله

وحكمها واخلاق القائمين عليها

ويتخلص الكلام في الدعوة الى الله عز وجل : في اور :-

الامر الاول : حكمها وفضلها :

الامر الثاني : كيفية ادائها واساليبها :

الامر الثالث : بيان الامر الذي يدعى اليه :

الامر الرابع : بيان الاخلاق والصفات التي ينبغي للدعاة ان يتخلقوا بها وان يسيروا عليها فتقول : زياح الاستعانة وعليه التكلان جل وعلا ومر العين والموقف لعباده سبحانه وتعالى :

الامر : الاول بيان حكم الدعوة الى الله عز وجل وبيان فضلها .

اما حكمها : فقد دلت الاية من الكتاب والسنة على وجوب الدعوة الى الله عز وجل وانها من الفرائض والادلة في ذلك كثيرة منها قوله سبحانه (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ومنها قوله جل وعلا : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) ومنها قوله عز وجل : وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين) ومنها قوله سبحانه (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بئيرة انا ومن اتبعنسى) فبين سبحانه ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الى الله وهم اهل البصائر والواجب كما هو معلوم هو اتباعه والسير على منهجه عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى : (لقد

كان لكم في رسو الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) وصرح العلماء ان الدعوة الى الله عز وجل فرض كفاية بالنسبة الى الاقطار التي يقوم فيها الدعاة فان كل قطر وكل اقليم يحتاج الى الدعوة والى النشاط فيها فهي فرض كفاية اذا قام بها من يكفي سقط عن الباقي ذلك الواجب وصارت الدعوة في حق الباقي سنة مؤكدة وعملا صالحا جليلا .

واذا لم يقم اهل الاقليم او اهل القطر المعين بالدعوة على التمام صار الائم عاما وصار الواجب على الجميع وعلى كل انسان ان يقوم بالدعوة حسب طاقته وامكانه ، اما بالنظر الى عموم البلاد فالواجب ان يوجد طائفة منتصبة تقوم بالدعوة الى الله جل وعلا في ارجاء المعمورة تبلغ رسالات الله وتبين امر الله عز وجل بالطرق الممكنة فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث الدعاة وارسل الكتب الى الناس والى الملوك والرؤساء ودعاهم الى الله عز وجل .

والى وقتنا اليوم قد يسر الله عز وجل امر الدعوة اكثر بطرق لم تحصل لمن قبلنا فامور الدعوة اليوم متيسرة اكثر من طرق كثيرة والقامة الحجة على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة عن طريق الاذاعة .. عن طريق التلفزة .. عن طريق الصحافة .. من طرق شتى فالواجب على اهل العلم والايمن وعلى خلفاء الرسول ان يقوموا بهذا الواجب وان يتكاتفوا فيه وان يبلغوا رسالات الله الى عباد الله ولا يخشون في الله لومة لائم ولا يحابون في ذلك كبيرا ولا يصغروا

ولا غنيا ولا فقيرا بل يبلغون امر الله الى عباد الله كما انزل الله وكما شرع الله وقد يكون ذلك فرض عين اذا كنت في مكان ليس فيه من يؤدي ذلك سواك كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يكون فرض عين ويكون فرض كفاية . فاذا كنت في مكان ليس فيه من يقوى على هذا الامر يبلغ امر الله سواك فالواجب عليك انت ان تقوم بذلك فاما اذا وجد من يقوم بالدعوة والتبليغ والامر والنهي غيرك فانه يكون حينئذ في حقه سنة واذا بادرت اليه وحضرت عليه كنت بذلك منالسا في الخيرات وسابقا الى الطاعات . ومما احتج به على انها فرض كفاية قوله جل وعلا (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الآية) قال الحافظ

ابن كثير عند هذه الآية وجماعة ما معناه ولتكن منكم امة منتصبة لهذا الامر العظيم تدعوا الى الله تنشر دينه وتبلغ امره سبحانه وتعالى ومعلوم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى الله وقام بامر الله في مكة حسب طاقته وقام الصحابة كذلك رضوا الله عنهم وارضاهم بذلك حسب طاقتهم ثم لما هاجروا قاموا بالدعوة اكثر وابلغ ولما انتشروا في البلاد بعد وفاته عليه الصلاة والسلام قاموا بذلك ايضا رضى الله عنهم وارضاهم كل على قدر طاقته وعلى قدر علمه .

فعند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات وعند غلبة الجهل حالنا اليوم تكون الدعوة فرض عين على كل واحد حسب

طاقته وإذا كان في محل محدود كقرية ومدينة ونحو ذلك ووجد فيها من تولى هذا الأمر وقام به وبلغ أمر الله كفى وصار التبليغ في حق غيره سنة لأنه قد أقيمت الحجة على يد غيره ونفذ أمر الله على يد سواه . ولكن بالنسبة إلى بقية أرض الله وإلى بقية الناس يجب على العلماء حسب طاقتهم وعلى ولاية الأمر حسب طاقتهم أن يبلغوا أمر الله بكل ما يستطيعون وهذا فرض عين عليهم بالتعيين على حسب الطاقة والقدرة وبهذا يعلم أن كونها فرض عيم وكونها فرض كفاية أمر نسبي يختلف ..

فقد تكون الدعوة فرض عين بالنسبة إلى الأقسام وإلى أشخاص وسنة بالنسبة إلى الأشخاص وإلى أقوام لأنه وجد محلهم وإلى مكانهم من قام بأمر وكفى عنهم بالنسبة إلى ولاية الأمور ومن لهم القدرة الواسعة فعليهم من الواجب أكثر وعليهم أن يظفوا الدعوة إلى ما استطاعوا من الاقطار حسب الإمكان بالطرق الممكنة وباللغات الحية التي ينطق بها الناس . يجب أن يبلغوا أمر الله بتلك اللغات حتى يصل دين الله إلى كل واحد بلغة التي يعرفها : بلغة العربية ويفرما فإن الأمر الآن ممكن وميسور بالطرق التي تقدم بيانها طرق الإذاعة والتلفزة والصحافة وغير ذلك من الطرق التي تيسرت اليوم ولم تيسر في السابق كما أنه يجب على الخطباء في الاحتفالات وفي الجمع وفي غير ذلك أن يبلغوا ما استطاعوا من أمر الله عز وجل وأن ينشروا دين الله حسب طاقتهم وحسب علمهم . ونظرا إلى انتشار الدعوة إلى المبادئ الهدامة وإلى الحاد وانكار رب العباد وانكار الرسالات وانكار الآخرة وانتشار الدعوة النصرانية في الكثير من البلدان وغير ذلك من الدعوات المضللة نظرا إلى هذا فإن الدعوة إلى الله عز وجل اليوم أصبحت فرضا عاما وواجبا عاما على جميع العلماء وعلى جميع الحكام الذين يدينون بالإسلام فرض عليهم أن يبلغوا دين الله حسب الطاقة والإمكان بالكتابة والخطابة وبالإذاعة وبكل وسيلة استطاعوا والا يتقاعسوا عن ذلك أو يتكفوا على زيد أو عمرو فإن الحلجة بل الضرورة ملصة اليوم إلى التعاون والاشتراك والتكاتف في هذا الأمر العظيم أكثر مما كان قبل ذلك لأن أعداء الله قد تكاتفوا وتعاونوا بكل وسيلة

للصد عن سبيل الله والتشكيك في دينه ودعوة الناس إلى ما يخرجهم من دين الله عز وجل فوجب على أهل الإسلام أن يقابلوا هذا النشاط المضل وهذا النشاط الملحد بنشاط إسلامي وبدعوة إسلامية على شتى المستويات وبجميع الوسائل وبجميع الطرق الممكنة وهذا من باب أداء ما أوجب الله على عباده من الدعوة إلى سبيله ..

فضل الدعوة :

وقد ورد في فضل الدعوة والدعاة آيات واحاديث كثيرة كما أنه ورد في إرسال النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة أحاديث لا تخفى على أهل العلم ومن ذلك قوله جل وعلا (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انننى من المسلمين) فهذه الآية الكريمة فيها التنويه بالدعاة والثناء عليهم وأنه لا أحد أحسن قولا منهم وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام ثم اتباعهم على حسب مراتبهم في الدعوة والعلم والفضل فانت يا عبد الله يكفك شرها أن تكون من اتباع الرسل ومن المنتظمين في هذا الآية الكريمة : (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انننى من المسلمين المعنى لا أحد أحسن قولا منه لكونه دعا إلى الله وأرشد إليه وعمل بما يدعو إليه يعني دعا إلى الحق وعمل به وانكر الباطل وحذر منه وتركه ومع ذلك صرح بما هو عليه لم يخجل بل قال : (انننى من المسلمين)

مفتبطا وفرحا بما من الله به عليه ليس كمن يستنكف عن ذلك ويكره أن ينطق بأنه مسلم أو بأنه يدعو إلى الإسلام لمراعاة فلان أو مجاملة فلان ولا حول ولا قوة إلا بالله : بل المؤمن الداعي إلى الله القوى الإيمان البصير بأمر الله يصرح بحق الله وينشط في الدعوة إلى الله ويعمل بما يدعو إليه ويحذر مما ينهى عنه فيكون من أسرع الناس إلى ما يدعو إليه ومن أبعد الناس عن كل ما ينهى عنه ومع ذلك يصرح بأنه مسلم وبأنه يدعو إلى الإسلام ويفتبط بذلك ويفرح به كما قال عز وجل : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) فليفرح برحمة الله فرح الاغتباط فرح السرور أمر مشروع أما الفرحة المنهى عنه فهو الكبر والفرح هذا هو المنهى عنه كما قال عز وجل في قصة قارون : (لا تفرح أن الله لا يحب

الفرحين) هذا فرح الكبر والتعالى على الناس والتعظيم وهذا هو الذى ينهى عنه أما فرح الاغتباط والسرور بدين الله والفرح بهداية الله والاستبشار بذلك والتصريح بذلك ليعلم فامر مشروع ومدح ومحمود فهذه الآية الكريمة من أوضح الآيات في الدلالة على فضل الدعوة وأنها من أهم القربات ومن أفضل الطاعات وأن أهلها في غاية من الترف وإلى أرفع مكانة وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام وأكملهم في ذلك خاتمهم وأمامهم وسيدهم نبينا محمد عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ومن ذلك قوله جل وعلا : (قل هذه سبيلي ادعوا على بصيرة أنا ومن اتبعنى) فبين سبحانه أن الرسول يدعو على بصيرة وأن أتباعه كذلك فهذا فيه فضل الدعوة وأن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاة إلى سبيله على بصيرة والبصيرة هي العلم بما يدعو إليه وما ينهى عنه وإلى هذا شرف لهم وتفضيل وقال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (ومن دل على خير فله مثل أجر فاعله) رواه مسلم في الصحيح : وقال عليه الصلاة والسلام : (ومن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل من تبعه لا ينقص ذلك من أثمهم شيئا) أخرجه مسلم أيضا . وهذا يدل على فضل الدعوة إلى الله عز وجل وصح عنه عليه السلام أنه قال لعلى رضي الله عنه وأرضاه (فواش لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) متفق على صحته ، وهذا أيضا يدلنا على فضل الدعوة إلى الله وما فيها من الخير العظيم وأن الداعي إلى الله جل وعلا يعطى مثل أجور من هداه الله على يديه ولو كان آلاف الملايين تعطى أيها الداعية مثل أجورهم فهنيئا لك أيها الداعية إلى الله بهذا الخير العظيم وبهذا يتضح أيضا أن الرسول عليه الصلاة والسلام يعطى مثل أجور أتباعه فيها من نعمة عظيمة يعطى نبينا عليه الصلاة والسلام مثل أجور أتباعه إلى يوم القيامة لأنه بلغهم رسالة الله وبلغهم على الخير عليه الصلاة والسلام وانت كذلك أيها الداعية في كل مكان وزمان تعطى مثل أجر أتباعك والقابلين لدعوتك فاعتنم هذا الخير العظيم وسارع إليه ..

عالمية الرسالة بين النظرية والتطبيق

أى أنه يجب عليهم أن يتقنوا كل اللغات العالمية ، وما استطاعوا من اللغات المحلية وأن يودعوها خلاصة كافية هادية من تعاليم الاسلام في مجال العقيدة والخلق والعبادة وشتى أنواع المعاملات وأن يذكروا بدقة ولطف الفروق الكبيرة بين أصول الايمان عندنا وعند اهل الاديان الأخرى سماوية كانت أو أرضية . . .

ان هذا الواجب لم يكن منه بد حتى لو كان الميدان خاليا لنا وحدنا ، فكيف وهناك أجهزة عالية مخوفة تخصصت في تحقير الاسلام واهانة نبيه ؟ عليه الصلاة والسلام . فكيف وقد تأمرت على الاسلام شتى القوى ، وتآلب ضده خصوم خبيثاء يصطادون السببه ويتلمسون للابرياء العيوب ؟

ان الاستعمار سخر أجهزة إحصائية وصليبية سبقتنا الى أجيال كثيفة من الزنوج والجنس الأصفر ، وتركت في نفسه سموما ضد محمد عليه الصلاة والسلام ودينه وانتهزت الصمت الذي خيم على أجهزة الدعاية الاسلامية والسلبية المشينة التي لزننا بها وراحت تكذب وتكذب حتى نجحت في تلوين سمعتنا ، وقدرت على غرس تدين مختل الاصول مضطرب السلوك . . . وأمكنها بسهولة ان تصد عن سبيل الله وتردم معالم الصراط المستقيم ان ذلك يوجب علينا الاحساس المضاعف بخطئنا وتخلفنا ويحملنا عبء المسارعة الى تعليم الجاهل ومراجعة المخدوع وتعريف الناس بربهم الواحد الاحد الفرد الصمد ، وربطهم بالدين الذي حمل رايته جميع الانبياء ثم نقاه وشد دعائمه وثبت أهدافه النبي الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

والامر الثانى المتصل بعالمية الرسالة يرجع الى اللغة العربية

فلغة الرسالة الخالدة يجب أن تتبوا مكانة رفيعة لدى اصحابها ولدى الناس أجمعين ، فان الله باختياره هذه اللغة وعاء لوحيه الباقي على الزمان - قد أعلى قدرها وميزها على سواها والواقع أن اللغة العربية مهاد القرآن وسياجه فاذا تضعضعت واقتصت ان تكون لغة التخاطب والاداء ولغة العلم والحضارة أوشك القرآن نفسه ان يوضع في المتاحف ولهذه الغاية الخاسرة تعمل فئات غفيرة من المستعمرين واذنابهم . وما أكثر أولئك الأذنانب في الجامعات والمجامع ودور الاذاعات والصحف وغيرها ؟

إن أباعنا عليهم الرضوان نشروا اللغة العربية بكل الوسائل المتاحة لهم ، وما تأسست مدرسة لخدمة الدين الا انقسمت علومها بين مناهج الشريعة ومناهج اللغة والادب . . . ويلاحظ الآن انكماش مفرغ في هذا الميدان ورواج سمج للهجات العامية والمصطلحات الأجنبية والترجمات الركيكة والكلمات الدخيلة . . . واللغة العربية لا تخدم بالحماس السلبى ، بل لايد من اعادة النظر في شئون شتى تتصل بكيانها وتعاليمها .

ولنفرق من الآن بين طرق تعليمها للتلامذة الأجانب ، ولنبتكر أساليب ميسرة لتدريس المصادر وتصريف الأفعال وجموع التكسير وانواع المترادفات وغير ذلك مما يعانىه طلاب العربية . . . ان هناك لغات لم يشرفها الله بوحى ، ولم تصحب حضارة انسانية مشرقة يخدمها ابناؤها بذكاء نادر فما دهمى العرب حتى تركوا لغتهم توشك ان تكون من اللغات الميتة او الثانوية في هذه الدنيا ؟

اننا عجزنا عن جعل اللغة العربية لغة اولى بين الالف مليون مسلم الذين يعتنقون الاسلام وهذا وحده فشل ذريع نؤاخذ به يوم الحساب ، ويرجع هذا الفشل ان العرب أنفسهم لا يجهلون لغتهم . بل لقد استطاع الاستعمار الثقافى ان يكرهها لهم او يحقرها لديهم فأى بلاء هذا ؟ والمطلوب الآن للفرق اقضاء اللهجات العامية والبرطانات

الأعجمية عن جميع منابر الصحافة والاعلام واعادة الحياة الى اللغة الفصحى في كل محفل . . .

واكرر مطالبا آخر ذكرته في أحد المؤتمرات وهو انشاء مدارس وارسال بعثات لنشر اللغة العربية وحدها أى دون ربط اللغة بالدين ، فان هذا التعليم المجرد سيوسع القاعدة الثقافية للغة القرآن ، وسيكون يوما ما رافدا من روافد الحق والايمان

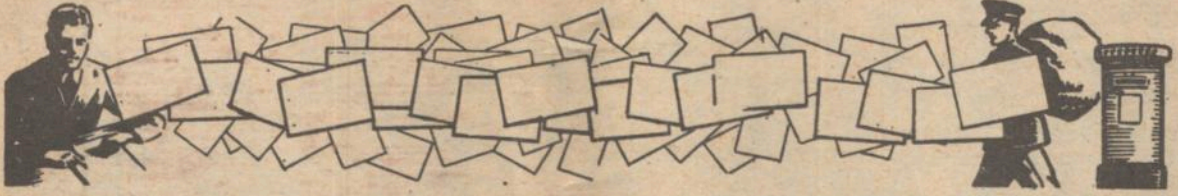
والامر الثالث والاخير في عملية الدعوة يتصل بالوضع الأدبى والمادى داخل الأمة الاسلامية نفسها ان الخلق الزاكي لغة انسانية عالمية تعجب وتقنع ، وبهذه اللغة تفاهم الصحابة والتابعون مع الشعوب التي عرفوها وعرفتهم فدخل الناس في دين الله أفواجا .

أى ان القدوة الحسنة فردية كانت او جماعية تفرض احترام العقيدة والحفاوة بها وهذه القدوة ليست دورا تمثليا يؤدي بالخداع واجتذاب المشاهدين كلا كلا فحبل الكذب قصير ان هذه القدوة هى الحلاوة في الثمرة الناضجة او الرائحة في الزهرة العاطرة ، أى هى نضج الكمال الذاتى وقد شاء

الله ان يؤتى السلف الصالح انصبة جزلة من هذا الحسن الذاتى ففتحت لهم المدن العظام ابوابها والقت اليهم الجماهير بقيادها . . . واننى اشعر اليوم بغضاضة شديدة حين أرى السائحين والسائحات يجوبون بلادنا ويدرسون احوالنا ، ثم يتجاوزوننا بقلة أكثرنا او باستهانة بالغة .

انهم لا يرون - فيما يشهدون - أثر الاسلام الحق في نظافته وسموه . بل يرون شعوبا اقل منهم كثيرا في المستوى الحضارى ولا أقول في المستوى الخلقى المعتاد .

وتلك احوال تصد عن الاسلام ولا تغرى باعتناقه ، وعالمية الاسلام تفرض على أتباعه ان يقدموا من سلوكهم الخاص والعام نماذج جديدة بالاكبار . أو على القليل جديدة بالسؤال عن حقيقة الاسلام لمن لم يعرفوا هذه الحقيقة ، وما أكثرهم في ارض الله



صفحة التعارف والمشاكل

يقترح لنا الاخ صالح ابراهيم السليم من الرياض في الادارة العامة لكليات البنات ان تفتح المجتمع صفحة للتعارف واخرى للمشاكل اما صفحة التعارف فلا شك ان المجلة تسمى الى تحقيق قول الله سبحانه في حثه على التعارف وذلك بنشر ما يهم المسلمين من الاحداث التي تقع في العالم الشرقي والغربي على السواء من تعريف الاخطار المحدقة بهم اما بالصورة التي يطلبها الاخ فان المجلة لم تر هذه الفكرة حتى الان اما صفحة المشاكل فذلك نحن نعالج المشاكل عن طريق الحلول الصحيحة للاوضاع المؤلمة في عالمنا الاسلامي وليست بالصورة التي يريدها الاخ المقترح وعلى كل هذه وجهة نظر نشكره عليها ونسال الله التوفيق لنا وله .

شكر على تزكية

تصلنا رسائل كثيرة فيها تزكية للمجلة ومع شكرنا الجزيل لهؤلاء الاخوة فاننا نذكر ما به فائدة ومن ذلك رسالة من الطالب احمد عبد العزيز آل الشيخ في ثانوية بدر بالرياض القسم العلمي حيث حدثنا كثيرا عن اهتمام الثانوية بالمجلة والقاء بعض الاحاديث الازاعمية منها ويرى بانها خطوة طيبة لو سعى الطلاب للانفاذة العملية من هذه المدرسة ونشكر للاخ ومدرسته هذا الاهتمام ونرجو ان تبلغ الافادة كل مسلم .

كن غريباً ..

لشياطين الجاهلية - من انس وجن- الذين يقودون المجتمعات الحديثة لتكون عدوة الحق وعدوة الانسان ، عدوة الخالق العظيم والعباد بالله ، غريبك يا اخي تعني استسلامك لارادة الله في كل شأنك ، وخضوعك لمنهجه في جميع شؤونك وحياتك ، وتمسكك بشرعته في كل احوالك ورضائك بقدره في كل امورك ، غريبك يا اخي أنك رضيت بالله رب العالمين من دون الارباب كلها لانك عرفت وآمنت بانه وحده الاله المعبود الخالق المبدى العليم الحكيم ورفضت كل عبودية لغيره ، غريبك يا اخي أنك تذوقت طعم الايمان فاستصغرت واحتقرت طعموم الدنيا كلها ودخلت بشاشته تلك فاضاعت ظلماته وكشفت عن همومك وغمك فاطمان واستوتق حتى غدوت قويا بربك شجاعا بربك واضحا باعتقادك عزيزا لا تخشى صولة الجبارين ولا غطرسة المتكبرين . فلا تبتئس يا اخي بشعور الغربة ، كن واثقا من ربك مهما اغتربت فسي دنياك فالانس الحقيقي لا يكون الا بالقلب الحي المؤمن بالمعيدة الواضحة باتنبيه الصادقة ، باكتساب رضوان الله وهذا خير وابقى .

عبد الله المنصور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغريباء » .

أخي المسلم في كل مكان : أخاطبك وانت غريب في ديارك بين اهلك ، غريب في مجتمعتك ، غريب في مدرستك ومعملك وحتلك غريب عن كل يحيط بك ، ولكنك يا اخي لن تكون مسلماً حقاً الا اذا كنت غريباً ، فغريبك هذه هي ميزتك الرائعة ، وبسمتك الفاضلة ، لا تظن يا اخي ان هذا يعني مخالفة الحياة ، ومخالفة من حولك لا ، ولكن تكني نظرة بسيطة الى الحياة حولك تقيسها على الاسلام على تصورهِ وسلوكه لتعرف ، بل توقن بان غريبك هذه هي ميزتك الرائعة .

غريبك يا اخي تعني انسلاخك عن الجاهلية ، بفكرها ومشاعرهما وسلوكها وشعاراتها وكل مظاهرها ، غريبك يا اخي تعني أنك ترفض الخضوع لغير الله ، ترفض الخضوع

نظرة الاسلام الى المال

للإسلام نظرية مڈة تسمو على جميع النظريات الغربية — في نظرته للعمل وتشجيعه عليه . وما الغاية من العمل . ومدى تدخله في الملكيات الخاصة — التي تنتج عن هذا العمل . وهل حدد الإسلام شروطا لاكتساب المال ولماذا ؟

نعم ان العمل في الإسلام مطلوب ومرغب فيه ، نظراً لان المال الناتج عن هذا العمل هو عصب الحياة وبه قوامها . وبه يستعان على الخير وعلى نشر الإسلام .

قال تعالى : (وأخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله) .

وقال (ص) : (نعم المال الصالح للعبد الصالح)

وأما الغاية من العمل في الإسلام، فلا شك ان الإسلام لا يرضى بالكسل والخمول وعدم الجهد والسمي في الأرض ، حتى ان الإسلام قدم السمي لطلب الرزق والكدح في الأرض على التعمد والتنهجد . فقدراى (ص) رجلاً يتعبد في مسجد فقال (ص) من ينفق عليه قالوا أخوه قال (ص) أخوه اعبد منه) .

فالاسلام يحارب الفقر بشتى أنواعه ويدعو الإنسان الى ان يكون نامسا في المجتمع الذي يعيش فيه ليحرك الاقتصاد وليقدم الخدمات الى هذا المجتمع الذي يعيش فيه فافرد ما هو الابنة من لبنات المجتمع .

والاسلام يحرص على ان يكون الإنسان قويا في جسده ودينه وماله وعرضه فيقول (ص) (المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف) لان قوة الفرد الدينية والمالية يتعكس على الجماعة فتكون الفائدة أعم .

ولا شك ان الفرد اذا استخدم ذكائه ووقته لجمع المال الحلال فهو مأجور على السمي وعلى الانفاق الذي يقدمه لهؤلاء الفقراء المحتاجين الذين الجائهم ظروف الحياة الى تلك الحالة المزرية قال (ص) (اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدا بمن تعول) ومما لا شك فيه كذلك . ان هذا المال الناتج عن العمل يعتبر وسيلة الى هدف اعلى واسمى من الدنيا وما عليها . الا وهو مرضاة الله بتسخيره للصالح ونفع البشرية والذي يكافأ صاحبه بدخوله برحمة الله يوم القيامة جزاء ما قدم « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » .

وبما ان الناس يتفاوتون بالذكاء وانطموح والجد والنشاط . فقد احترم الإسلام الملكية الخاصة — ما دام يرجع المال اتي من وسائله المشروعة — قال تعالى : (ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليخذ بعضكم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون) ومن احترام الإسلام لمال الفرد وملكيته له انه اباح للإنسان ان يتصرف فيه كيفما يريد — بشرط الا يكون تصرفه على حساب الصالح العام — او الاضرار بالمجتمع ، لذا حرم الإسلام الربا ، لانه امتصاص لدم الإنسان دون مقابل . وحرم اكتساب هذا المال على حساب اخلاقيات المجتمع كالتاجرة بالخمر او فتح اماكن البغاء ونحو ذلك كالاحتكار او الغش أو التديس ، فالى هنا لا يتعرض الإسلام لمال الفرد متى ادى الزكاة المفروضة عليه بانتظام، فان رفض اداءها قسره ولى الأمر واجبره على اداها . وله حق تعزيره .

وقد قال (ص) في شأن الزكاة للحث على اخراجها (والذي نفسي بيده ما نقص مال من صدقة) لهذا كله يحق للإسلام ان يرفع من قيمة المال ويعتبره وديعة في يد الإنسان ينفقهه ويسخره لخدمة نفسه وللصالح العام وحرم الإسلام كذلك عقوداً يعتبرها تضر بالصالح العام كعقد الفسور او بيع المذموم أو ما لا يقدر على تسليمه ونحو ذلك . وحرم الإسلام كذلك اكتناز المال لان اكتنازه فيه قتل لهذا المال وعدم استفادة المجتمع منه — وكذلك راعى الإسلام ناحية الاقتصاد في الانفاق على مستوى الفرد والجماعة (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) وكان بين ذلك قواماً) .

وكذلك حث الإسلام على تنمية المال ورفع يد من لا يحسن التصرف فيه كالمجانين والسفهاء ونحوهم قال تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً) .

وكذلك راعى الإسلام ناحية الكتابة اثناء عقد البيع ونحوه حفظاً للمال خوفاً من الشقاق والنزاع . قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذا تدانتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) ولم ينت الإسلام ان ينظم الميراث الذي يفتت الثروة ويمنع تكديسها وتجميعها في يد واحدة : حتى تساعد تلك الايادي المتعددة الوارثة للمال الى دفع عجلة التقدم والنمو والاقتصاد لهذا كله يحق للمستشرق

— لبيدروس — ان يقول : (لقد وجد في الإسلام حل للمشككتين اللتين تشغلان العالم — الاولى — قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) الثانية (فرض الزكاة على كل ذي مال) .

وفي الحلقات القادمة نتكلم — ان شاء الله — عن نظرة الرأسمالية والاشتراكية الى العمل ، والمال ، ليتبين لنا تفوق النظام الإسلامي على جميع الانظمة الوضعية .

بقلم

فهد حمود المصيمي

لماذا خلقنا...؟

يا ترى هل خلقنا لنعيش على هامش الحياة ، ام لنعيش عبيدا .. منذ زمن بدأنا ننظر الى انفسنا كمجموعة بشرية منتشرة في انبلاذ ذات قوميات مختلفة ولغات متنوعة ، وثقافة متنوعة ، فبدأنا (نسال انفسنا) نزن انفسنا وقيمتنا ومكانتنا في خارطة العالم بما ملكه من الوسائل والمواد الخام وحواصل البلاد ومنتجاتها .

وعدد النفوس والقوة الحربية، فبذلك آمنا بسيادة الغرب وقيادته . واصبنا لانفكر في معارضة الغرب او مناقشة سيادته وجدارته لهذه السيادة بسبب تفكيرنا بهذا الانلوب من التفكير استولى علينا اليأس والتشاؤم وآمنا باننا لم نخالق الا للخضوع والخنوع ولنعيش على هامش الحياة ، هكذا يفكر العرب والمسلمون في اغلب البلاد .

ويسمون هذا التفكير .. التفكير السليم المبني على الدراسة والايان بقوة الاسباب وبوطبيعة الاشياء ولكن هناك جماعة لا تقبل هذا التفكير ولا تؤمن بهذا المنطق وان لها منهجا في العمل مختصا بها وهي تعتقد ان هذا المنهج السليم في هذه الحياة فيا ترى ! ما هذا المنهج ؟؟؟ .. وما قوته ؟؟؟ الا انه منهج الله ... صانع الاسباب ومسير الاكوان وخالق

السنن والنواميس . يقص علينا هذا المنهج في دستوره الواضح قصصا من الماضي ما ينير لنا الحاضر لرؤية المستقبل - يولد موسى في مصر في بيئة قاتمة خانقة قد انطبقت على بني اسرائيل وسدت في وجوههم المنافذ والابواب حاضرية

الشقاء ومستقبل مظلم قلة عدد .. وفقر وسائل وذلة نفوس .. ويقابلهم عدو قاهر وسخرة ظالمة .. لا قوة تدافع ولا دولة تحمي .. في وسط هذا الخضم من الفوضى .. يدخل موسى على فرعون في ابهته وسلطانه وفي ملته .. فيقهر فرعون وملته بدعوته وايمانه وحجته وبيانه ويؤمر بالخروج ببني اسرائيل من ارض الظلم الى ارض النجاة ويتبعه فرعون بجنوده فيلتهمهم البحر الهائج ... هكذا هلك فرعون .. ويملك بنو اسرائيل الضعفاء الفقراء . قال تعالى :

واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتبت كلمة ربك الحسني على بني اسرائيل بما صبروا ما هي القوة التي قهر بها موسى اعظم قوة في عصره ، وما سر انتصار بني اسرائيل على اعدائهم وما سلاحهم الذي واجهوا به العدو القاهر الكاسر ؟؟؟ ..

لا تجده الا شيئين : الايمان ، والدعوة الى الله . ويتجلى هذا الايمان في ابرز مظاهره لما رأى موسى امامه البحر الهائج ومن ورائه العدو الهائج قال تعالى (قال اصحاب موسى انا لمدركون) ولكنه ثابت الجأش قوي الايمان يقول في صراحة وثقة (كلا ان معي ربي سيهدين) ويتمثل جانب الدعوة الى الله بانقياده واستسلامه للامر الالهي (اذهب الى فرعون انه طغى) ويتوجه الى بلاط جبار يدعى الربوبية فيدعوه الى الواحد القهار ويستمر في دعوته وجهاده الا انه كان ما كان لقد كان الايمان والدعوة الى الله هما السلاحين اللذين قهر بهما اعظم

امبراطورية على وجه الارض .. لو كان موسى يفكر تفكير الزعماء السياسيين ويستعرض الامكانيات والوسائل التي يعرضها قومه من العدد والعدة والعزة والمنعة لما جاز له في شريعة العقل ان يواجه فرعون بما يسؤوه ، ولتحتم عليه ان يقنع بحظه وحظ قومه فلا ايمان ولا صراحة .. ولا عدل ولا اخلاق .. ولا تقوى ولا انسانية ولكنه نبي .. ولكنه مؤمن .. ولكنه داعية يفكر تفكير الدعاة .. وان هذا التفكير هو الذي غير مجرى التاريخ ولو كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يفكر تفكير الزعماء لما تقدمت دعوته شبرا واحدا ولو انه نظر الى الامبراطوريتين العظيمتين اللتين توزعتا العالم المتمدن المعمور وما تتمتعان به من حول وطول لما جاز في شريعة العقل ان يتوجه بشريعته الى الانسانية ولكنه صلى الله عليه وسلم نبي يؤمر فيعمل فهو مؤمن بقوة الله ومؤمن بنصره وهو يؤمن بان الضعيف مع نصر الله قوي والقوي بخذلان الله له ضعيف .

قال تعالى (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) آل عمران (١٦) قال تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) البقرة (١٤٩) هذا هو التفكير السليم وهذا هو المنطق الواقع بالايمان نذل الصعاب وتندك الجبال فالايان هو القوة التي تحول الضعيف الى قوي كما حول هذا المنهج هذه الامة في جزيرة العرب الى سادة وساسة .

فيا ترى هل لازلنا نفكر هذا التفكير بعد هذا الوضوح . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد العزيز بدر حسين
ابو البراء

وشرالبلية ما يضحك ..

٦ - من القاهرة صرح المسئولون وفانس عن شكل الدولة الفلسطينية بأنها في الحقيقة جزء من الاردن وأنها أسوأ مما كانت عليه قبل ١٩٦٧ لأنها منزوعة من السلاح ومقابل هذا صرح اسحاق رابين رئيس وزراء العدو في حديث له مع أعضاء حزب العمل اليهودي في حيفا قال : أنه ليس هناك أية نقطة خلاف بين مواقف الولايات المتحدة واسرائيل من القضية الفلسطينية .

وقالت صحيفة القدس التي تصدر في الأرض المحتلة ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي قررت اعتبار قطاع غزة جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل .

هذه بعض الاخبار المؤلمة فما هو هذا التفاؤل وكيف تمضي القضية الفلسطينية قدما الى الامام ، هل يعني رئيس المنظمة ان مضيها الى الامام يعني الحل بالشكل الذي يريد فانس ومن معه ؟!

وهل تكذب كل الاخبار التي نقلت من مصادر كثيرة عن لقاءات يهودية فلسطينية ؟!

كنا نريد لرئيس منظمة التحرير ان يكشف فعلا ابعاد المؤامرة الامريكية اليهودية المارونية ، وان يعود المقاتلون الصادقون إلى العمل بشكل غير مكشوف .

٣ - الوثيقة التي قدمها الموارنة الذين يسمون انفسهم - الجبهة اللبنانية - الى وزيرى خارجية فرنسا والولايات المتحدة الامريكه يعني تدويل القضية اللبنانية، وحتى لو خرج الفلسطينيون من لبنان لن تنتهي المشكلة فالصحف الغربية بدأت تتحدث عن اتفاق ماروني يهودي سيهيئه فانس خلال جولته في الشرق الاوسط .

٤ - تنقلات كميل شمعون ما بين عمان ودمشق وبيروت في الوقت نفسه الذي يتنقل فيه فانس بين هذه العواصم لا تدعو للراحة وتؤكد ان هناك - طبخة تطبخ - .

٥ - ذكرت الزميله - القبس - ان السلطات السورية عمدت الى اغلاق المدرسة الحربية الفلسطينية التابعة للقيادة العامة لقوات العاصفة - فتح - . وأضافت الصحيفة ايضا انه تم ترحيل بعض المدربين والكوادر من البلاد .

وذكرت الزميله - الوطن - بان السلطات السورية اقلقت كافة معسكرات التدريب الفلسطينية . وتم تسريح القوات الفلسطينية النظامية ، وامرت السلطات السورية بترحيل كل الجنود المسرحين غير القاطنين في سورية الى لبنان بالشاحنات العسكرية .

يحكى ان مريضا دخل المستشفى من اجل العلاج بعد ان تدهورت صحته ، واخذ اصداقاه يسألون اباه عن صحته فيقول لهم :

هو في تحسن ظاهر . واستمر المريض شهرا في المستشفى ثم مات فقيل لايه ، مضى عليك شهر وانت تتحدث عن تقدم صحة ابنك ثم ها هو قد مات كيف حدث هذا؟ فاجاب :

مات من كثرة تحسن صحته . ذكرنا هذه النكتة بتصريح ادلى به رئيس منظمة التحرير في مطار الكويت قال فيه : انا نقف الان في مفترق الطرق ونشعر بالتفاؤل خلال هذه المرحلة الحرجة والمهمة جدا .

وأضاف بان القضية الفلسطينية تمضي قدما الى الامام بشكل كبير جدا بفضل نضال شعبنا وجهود الدعم التي يبذلها اشقاؤنا العرب .

من اين جاء التفاؤل وكيف تمضي القضية الفلسطينية قدما الى الامام وبين ايدينا مجموعة مؤلمة من الاخبار

١ - نقلت وكالة الاسوشيتدبرس انه سيتم اخراج ١٥٠ ألف فلسطيني من لبنان بموجب بيان اذاعته رئاسة الجمهورية بمناسبة انتهاء مهمة اللجنة الرباعية .

٢ - المعارك في جنوب لبنان مستمرة ولقد سيطر الموارنة على بلدة الخيام، ونقل الكتابيون جرحاهم الى مستشفيات عدونا في الارض المحتلة .